غراس

العدد 27

مجلة تصدرها قطر الخيرية

ذوالقعدة 1443 هـ - يونيو 2022 م

موجة جفاف تنذر بكارثة إنسانية

العمل التطوعي في قطر..
الواقع وآفاق المستقبل

توطين العمل الإنساني ..
الأهمية والتحديات

قطر الخيرية
QATAR CHARITY
qcharity.org

qch.qa/app

خدمة ثواب

عبر "**ثواب**" يمكنك اختيار أحد مشاريع
الصدقة الجارية والتبرع بقيمتهـا في
ثواب من تُحب

عبر الموقع
qch.qa/Thawab

عبر التطبيق
qch.qa/App

قطـــر الخيرية
QATAR CHARITY

غراس
العدد 27
مجلة تصدرها قطر الخيرية
ذو القعدة 1443 هـ - يونيو 2022 م

الافتتاحية

يتناول هذا العدد من خلال عدد من الملفّات والتقارير والحوارات والدراسات والندوات موضوعات تتناول مفاهيم العمل الإنساني وجهود قطر الخيرية المتصلة بها، داخل وخارج قطر، ومن أهمها واقع العمل التطوعي في دولة قطر ونشر الثقافة المتصلة به ودعم المبادرات الشبابية، ومبادرة " الأقربون" وتوثيق المساعدات الاجتماعية الداخلية، والبرامج المتعلقة بالتمكين ورفع قدرات أفراد المجتمع، إضافة لمناقشة مسألة توطين العمل الإنساني عبر العالم، وأخذ قطر الخيرية هذا الموضوع بعين الاعتبار عند تصميم تدخلاتها وتنفيذ مشاريعها في الدول التي تعمل فيها، وإشادة مسؤولين أميين ب"نموذجها التشغيلي" وتمويلها للجمعيات المحلية، فضلا عن رفع قدرات العاملين فيها، والإنجازات التي حققتها قطر الخيرية في مجال تنفيذ المشاريع الإغاثية والتنموية المموّلة من قبل المنظمات الأممية والدولية في إطار الشراكات والتشبيك.

من جهة أخرى تابعت مجلة "غراس" بقلق شبح المجاعة الجديدة التي بدت نُذرها تلوح في الأفق مهددة حياة أكثر من 20 مليون شخص في القرن الأفريقي بسبب الجفاف وغلاء الأسعار، وارتفاع وتيرة التحذيرات الأممية مؤخرا إذ أظهرت تقديراتها أن ما يقرب من نصف سكان الصومال (7.1 مليون شخص)، سيواجهون بحلول سبتمبر المقبل أزمة في انعدام الأمن الغذائي.

وأداء للواجب الأخوي والإنساني؛ سلّطنا الضوء على المخاطر المرتبطة بأزمة الجفاف من خلال الأرقام والتصريحات، كما أبرزنا بدء تدخلات قطر الخيرية الإنسانية للتخفيف من معاناة المتأثرين بسبب انعدام الأمن الغذائي، وذلك من خلال توزيع الطرود الغذائية في الدول الأفريقية المتضررة كالصومال، وتركيز حملتها الموسمية (حملة الأضاحي) على هذه الدول فضلا عن المجتمعات الأشد فقرا عبر العالم، وهي دعوة للتفاعل مع هذه الحملة ودعم جهود قطر الخيرية الإغاثية لتعزيز الأمن الغذائي، وصولا إلى إغاثة أكبر عدد من المتضررين، ابتغاء للأجور المضاعفة في هذه الأيام المباركة (العشر من ذي الحجة).

نتمنى أن نكون قد وفقنا في تقديم خلاصات مفيدة وإضافات مهمة للموضوعات التي تم طرحها ومعالجتها في هذا العدد.

والله من وراء القصد.

غراس

المشرف العام
سعود علي المعاضيد

رئيس التحرير
علي الرشيد

مدير التحرير
تماضر القاضي

المحررون
محمد عطاء الرب
محمد محمود صالح

التصوير الفوتوغرافي
محمد إناس عبد العليم
إسماعيل البردويل
موسى شربجي

التصميم والإخراج
الخضر الشيخ هلال

التوزيع والترويج
صالح أحمد عبد الجبار

ص.ب: 1224 الدوحة - قطر
هاتف: 44667711 974+
فاكس: 44667733 974+
ghiras@qcharity.org
qcharity.org.

حياة كريمة للجميع

قطر الخيرية منظمة غير حكومية دولية إنسانية وتنموية أسست سنة 1992 وفقا للقوانين المنظمة للعمل الخيري في دولة قطر.

في هذا العدد

8

وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفث في حوار مع "غراس"

الاستجابة الإنسانية يجب أن تكون محلية قدر الإمكان ودولية حسب الضرورة

20

فاضل حسن عابد... أيقونة مكافحة الفقر عبر العالم

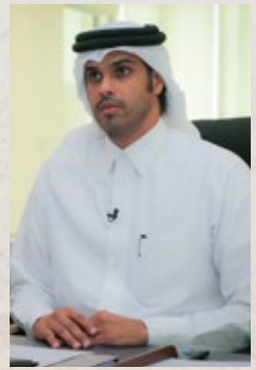

32

حوار مع مساعد الرئيس التنفيذي لقطاع البرامج وتنمية المجتمع بقطر الخيرية

ركز على جهود القطاع في تنمية المجتمع المحلي والمساعدات الداخلية

38

مبادرة الأقربون .. رحلة الإنجازات "إنفوجرافيك"

يتضمن أبرز مخرجات المبادرة خلال 4 سنوات

43

"قرية أهل قطر" في تنزانيا بيئة تنموية متكاملة "مشروع نوعي"

46

"نحو بناء نموذج لسلوك الفرد المتبرع من منظور إسلامي".. عرض رسالة دكتوراه تبحث بدقة الجمع بين النهج الغربي السائد والمصادر الأولية المأخوذة من البعد الإسلامي، للباحث جاسم النجماوي

60

الشراكات الدولية ..إنجازات ملحوظة لقطر الخيرية في مجال تنفيذ مشاريع الاتفاقيات في الفترة 2018 - 2022

68

الناشطة القطرية في مجال العمل الإنساني أنوار الغيثاني في زيارة للسودان وحديث عن الدعم النفسي لأمهات الأيتام

لماذا توطين العمل الإنساني؟

أطلقت القمّة العالميّة للعمل الإنسانيّ عام 2016 الشرارة الأولى للحث على العمل لتعزيز الطابع المحلّي للمعونة باعتباره هدفاً لمجتمع العمل الإنسانيّ العالميّ. ساهمت الصفقة الكبرى، وهي اتفاق بين أكبر المانحين ومقدّمي المعونة، إلى تحسين فعاليّة العمل الإنسانيّ وكفاءته والتأكد من ضم الشركاء الوطنيين والمحليين إلى عمليات صنع القرار في أي استجابة إنسانية، وتقديم المساعدة وفقًا للمبادئ الإنسانية. علماً أن الجهات الفاعلة المحلية غالباً ما يكون لديها أفضل فهم للسياق المحلي، فهي بذلك ضرورية للاستجابة الإنسانية الفعالة.

خصصت «غراس» في هذا العدد ملف حول «توطين العمل الإنساني» localization ، تضمن مقابلة مع السيد مارتن غريفث مساعد وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، سلط الضوء خلالها على أهمية توطين العمل الإنساني والتنموي، وأهم المعايير لتحقيق التوطين، إضافة إلى أبرز التحديات وغيرها من المحاور، كما تضمن مقالين للسيد/ عبد ربي بن صحراء، وللدكتور هوغو سليم حول هذا الموضوع داعا فيه إلى ضرورة أن تكون المساعدات الإنسانية أكثر محلية، إلى جانب تقرير عن جهود قطر الخيرية في هذا المجال.

مارتن غريفث وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية:

الاستجابة الإنسانية يجب أن تكون محلية قدر الإمكان ودولية حسب الضرورة

دعا السيد مارتن غريفث، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ بمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية "الاوتشا" إلى أن تكون الاستجابة الإنسانية "محلية قدر الإمكان ودولية حسب الضرورة"، لافتا في حديث خاص لمجلة "غراس" إلى الأهمية المتزايدة لتوطين العمل الإنساني. كما أثنى على جهود قطر الخيرية في تمويل المنظمات المحلية بشكل مباشر قدر الإمكان وقال "إن النموذج التشغيلي لقطر الخيرية يسمح بأن تكون قريبة من الشركاء المحليين في الميدان.

كما سلط مارتن غريث، الضوء على أهم المعايير لتحقيق التوطين، و أبرز التحديات التي تقف أمام أجندة التوطين، والآلية المتبعة أو التي يجب اتباعها للمضي قدما في هذا المسار، وإلى إسهام التوطين في تطوير قدرات المنظمات الإنسانة المحلية بحيث تكون قادرة على الاستجابة للأزمات بشكل أسرع وأكثر فعالية، إضافة إلى محاور أخرى... فإلى تفاصيل الحوار.

مطالبات قديمة:

برأيك كوكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ بمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ما أهمية توطين العمل الانساني والتنموي ولماذا المطالبة الدولية به؟

يجب أن تكون الإستجابة الإنسانية "محلية قدر الإمكان ودولية حسب الضرورة". وظهر هذا التفكير بشكل قوي من القمة العالمية للعمل الإنساني لعام 2016. ولكن منذ ذلك الحين، لم يذهب سوى حوالي 5 % من التمويل الدولي إلى الجهات المحلية أو الوطنية من الحكومات أو الجمعيات الخيرية أو المنظمات غير الربحية الأخرى.

كانت هناك مطالبة منذ وقت طويل من قبل المنظمات غير الحكومية المحلية بالمساواةً في الاستجابة الإنسانية. وتقول المنظمات غير الحكومية إنها غالبًا عرضة للتجاهل وتعاني من نقص التمويل، وينبغي لمنظمات المعونة الدولية، بما فيها الأمم المتحدة، أن تتيح لها مساحة للنمو وتحمل المزيد من المسؤولية.

هناك عدة أسباب للأهمية المتزايدة لتوطين العمل الإنساني.

أولاً، توجد المنظمات غير الحكومية المحلية على أرض الواقع قبل وأثناء وبعد الأزمة. فهي ليست من أوائل المستجيبين فحسب، بل تقوم أيضا بتقديم الدعم طويل الأجل. وهي تعرف وتفهم السياق المحلي لتقديم الدعم بشكل أفضل بكثير مما يفعله المستجيبون الدوليون. وكونها جزءًا من المجتمع، تكون لديها في أغلب الأحيان معرفة محلية واسعة النطاق، مما يساعدها على تحديد الفئات الأكثر ضعفًا التي تحتاج إلى المساعدة.

مارتن غريفث/ وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية

النموذج التشغيلي لقطر الخيرية يسمح بأن تكون قريبة من الشركاء المحليين في الميدان

ثانيًا، تمتلك المنظمات غير الحكومية المحلية أيضا خبرة في التعامل مع حالات الطوارئ السابقة، مما يجعلها فعالة للغاية في الاستجابة الإنسانية. فعلى سبيل المثال، في بداية تفشي فيروس كورونا، استخدمت العديد من المنظمات غير الحكومية خبرتها في التعامل مع أمراض الكوليرا وفيروس الإيبولا وفيروس زيكا لإعداد المجتمعات لمواجهة الوباء.

ثالثًا، عندما يكون الدعم الإنساني الدولي أكثر ضآلة من أي وقت مضى في البلدان منخفضة الدخل، تلعب المنظمات غير الحكومية المحلية دورًا حاسمًا في الاستجابة للأشخاص المحتاجين. وأبرز الوباء أهمية الجهات الفاعلة المحلية التي تمكنت من الوصول إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها بسرعة وكفاءة وسهولة أكبر من نظرائها الدوليين.

أخيرًا وليس آخرًا، كانت هناك مطالبات بإنهاء هيمنة المنظمات من شمال الكرة الأرضية، وتمكين المنظمات المحلية غير الحكومية، وخاصة تلك التي ترأسها نساء،

لقيادة العمل الإنساني والتأثير فيه.

• متى تمت المطالبة بتوطين العمل الخيري وهل هناك مدى زمني لتحقيق المطلوب من هذا الأمر؟ وما هي الآلية المتبعة أو التي يجب اتباعها للمضي قدما في هذا المسار؟

لفتت القمة العالمية للعمل الإنساني لعام 2016 انتباها كبيرًا إلى التوطين. وتم اقتراح العديد من التغييرات في كيفية تحقيق المانحين ومنظمات المعونة للتوطين، وتُعرف هذه المقترحات باسم الصفقة الكبرى – وهي اتفاقية تم إبرامها في القمة العالمية للعمل الإنساني بين المانحين ومنظمات المعونة التي تهدف إلى إيصال المزيد من الموارد إلى أيدي المحتاجين.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف، وضعت الصفقة الكبرى تدابير مختلفة بما فيها دعوة للاستثمار في المستجيبين المحليين والوطنيين لتحسين قدراتهم؛ ومؤشر "توطين" لقياس التمويل المباشر وغير المباشر للمستجيبين المحليين والوطنيين؛ وتقديم 25 % من التمويل بشكل مباشر إلى المستجيبين المحليين بحلول عام 2021. وقد تغير هدف 25 % في الصفقة الكبرى 2.0 لعام 2021 وانعكس على أنه "زيادة" وليس كعدد مطلق.

كما تم التعهد أيضا بالالتزامات بضمان تكامل أكبر للجهات الفاعلة المحلية والوطنية في جهود التنسيق. والصفقة الكبرى، بقيادة الشخصية البارزة، جان إيغيلاند، ترصد التقدم المحرز في هذه الأهداف المحددة.

كانت الفترة الزمنية الأولية للوفاء بالتزامات الصفقة الكبرى من 2016 إلى 2021، بينما تمتد فترة الصفقة الكبرى 2.0 من 2022 إلى 2023.

ترصد اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات التقدم العام في عملية التوطين. وهذا منتدى للتنسيق ووضع السياسات واتخاذ القرارات المتعلقة بالمساعدة الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية.
إن تضافر كل هذه الجهود سيساعدنا على إحداث فرق ملحوظ في بعض هذه القضايا.

تحديات

• ماهي أهم المعايير لتحقيق التوطين؟

يتطلب التوطين تحولًا ثقافيًا نحو نظام يضع المجتمعات المتضررة وممثليها في قلب الاستجابة للأزمات، مما يفسح المجال لتأثيرها واتخاذها للقرار. ويجب أن تكون الحاجة إلى تعزيز وكالة أكبر للمنظمات والجهات المحلية والوطنية متجذرة في كل استجابة لأزمة إنسانية.

يجب أن تتجاوز مشاركة الجهات الفاعلة المحلية والوطنية في الاستجابة مرحلة الحصول على حصة أكثر إنصافًا من التمويل والفرص لتنفيذ المشاريع – على الرغم من أن هذه تعتبر بداية جيدة. ويجب أن تقود الجهات المحلية وتكون جزءًا من العملية التي تصمم الاستجابة وتنفذها وتراقبها. كما يتعين التأكد من صحة القرارات المتعلقة بالعمل الإنساني في مجتمع أو بلد بواسطة المجتمعات المتأثرة بالأزمة. ويجب علينا أن نفعل كل ما نستطيع أن نقوم به لجعل مساهماتها أكثر وضوحا.

• ما هي أهم التحديات التي تقف أمام أجندة التوطين؟

اسمحوا لي أن أشير إلى التحديات الرئيسية التي تواجه توطين العمل الإنساني

الأول هو مسألة القيادة والتأكد من أن الاستجابة الإنسانية، حيثما أمكنت، تكون ذات القيادة المحلية أو القيادة المشتركة، مع احترام المبادئ الإنسانية المتمثلة في الحياد والنزاهة والاستقلال.

وظلت المنظمات الدولية مهيمنة على العقود الخمسة الماضية للعمل الإنساني. وفي بعض حالات الصراع، قد تكون المنظمات الدولية قادرة على الدعوة للوصول بنجاح أكبر، وقد تكون المهارات والخبرات الدولية مفيدة بشكل خاص في حالات مثل عملية جراحية لإصابات الحوادث أو إدارة المخيم. ومع ذلك، فإن ثقافة تقاسم السلطة واتخاذ القرار مع المنظمات المحلية لا تزال غير موجودة بشكل طبيعي في

> **يتطلب التوطين تحولًا ثقافيًا نحو نظام يضع المجتمعات المتضررة وممثليها في قلب الاستجابة للأزمات**

هذا القطاع.

الثاني هو مسألة المشاركة الهادفة والإنصاف، أو بعبارة أخرى، لا تحصل الجهات المحلية الفاعلة على مقعد على الطاولة فحسب، بل تكون موضع ترحيب حقيقي كشركاء متساوين، نظرًا لما تتمتع به من رؤية كافية وقدرة على التأثير في عمليات صنع القرار.

وهذا يعني أيضًا ضمان حصولها على المساحة الكافية والدعم للتعبير عن آرائهم. وسيعني هذا، على سبيل المثال، توفير خدمة الترجمة والترجمة الفورية بحيث لا تشكل اللغة حاجزا.

نحتاج أيضًا إلى دعم منصات التنسيق المحلية والقيادة المحلية وضمان أكبر قدر من التوازن بين الجنسين.

يتعين على الجهات الفاعلة الإنسانية الدولية الاعتراف بهذا الدور الجديد كعناصر تمكين للقيادة المحلية والوطنية. وهذا يعني أيضًا أن البنيان الإنساني الحالي يجب أن يشمل الجهات الفاعلة المحلية والوطنية كشركاء متساوين. لا شيء من هذا سيكون سهلا.

تطوير القدرات

• من خلال متابعتكم، هل هناك تقدم من قبل المنظمات الأممية مثل الاوتشا والجهات الدولية في مسألة التوطين؟

أنا فخور بأن أقول إن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية قد أحرز تقدمًا في الالتزامات التي قطعناها على أنفسنا في القمة العالمية للعمل الإنساني لعام 2016.

وعلى سبيل المثال، ارتفع حجم التمويل الذي نخصصه من خلال الصناديق المشتركة القطرية، التي يديرها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، للمنظمات غير الحكومية المحلية بشكل مطرد من 22.8 % في عام 2016 إلى 34 % في عام 2021.

ولكن هناك الكثير مما يجب القيام به وتحسينه، بما في ذلك ما يتعلق بجودة التمويل الذي يذهب إلى المستجيبين المحليين. وتُظهر خدمة التتبع المالي، التي يديرها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية لتتبع تدفقات التمويل للعمل الإنساني على الصعيد العالمي، إحصائية مؤسفة: وهي أنه لم يذهب سوى 5 % من التمويل العالمي للجهود الإنسانية إلى الجهات المحلية والوطنية منذ عام 2016. ويجب أن يتغير هذا. كما يجب أيضًا أن يكون لدينا المزيد من المنظمات المحلية التي تقود الهياكل التنسيقية وتشارك في قيادتها.

• برأيكم، إلى أي مدى يسهم التوطن في تطوير قدرات المنظمات الإنسانة المحلية بحيث تكون قادرة على الاستجابة للأزمات بشكل أسرع وأكثر فعالية؟

هاتان المسألتان مرتبطتان. ولا يمكن أن يتحقق التوطين الحقيقي والاستجابة الفعالة إلا عندما نحن لا نستثمر في الشركاء المحليين ونقوم بتمكينهم من القيادة والاستجابة السريعة فحسب، بل عندما ندعم أيضًا قدرتهم على التطور. ولا يقتصر تطوير القدرات على توفير التمويل فحسب؛ بل إنه يتعلق أيضًا بضمان الاستثمار في التدريب والتوجيه وفرص التنمية الأخرى للمنظمات المحلية والقادة المحليين.

• بخصوص قضية توطين العمل الإنساني، كيف ترى أداء قطر الخيرية في هذا المجال باعتبارها إحدى المنظمات الدولية المعنية بهذا الأمر؟

يسمح النموذج التشغيلي لقطر الخيرية بأن تكون قريبة من الشركاء المحليين في الميدان. كما أن من الجدير بالثناء أن قطر الخيرية تمول المنظمات المحلية بشكل مباشر قدر الإمكان. وتظل المنظمات غير الحكومية المحلية تدعو إلى ذلك منذ فترة طويلة.
وهذا أيضًا يتماشى مع هدف المجتمع الإنساني العالمي.

توطين المساعدات بين الطموح والواقع

عبد ربي بن صحراء

دخل مفهوم توطين المساعدة ساحة النقاش الدولي خلال العقدين الأخيرين باعتباره واحدا من أهم المواضيع الجدالية ذات الصلة بنظام التضامن الدولي. بشكل عام، يمكن القول أن هذا النقاش طُرح تحت ثلاثة عناوين رئيسة كبرى: توطين المساعدة، وتوطين الاستجابة الإنسانية، وتوطين التنمية أو أهداف التنمية المستدامة. القاسم المشترك بين هذه العناوين الكبيرة هو "التوطين" Localization. بعيدا عن أي اختزال مخل وأيضا عن أي تفاصيل قد لا يتسع لها المقام في هذا المقال المختصر، يمكن القول أن التوطين ضمن سياقات المساعدة عموما أو الاستجابة الإنسانية أو التنمية تحديدا هو مفهوم يتعلق بالدرجة الأولى بالأدوار التي ينبغي للفاعل الوطني الاضطلاع بها ومدى تمكنه من الأخذ بزمام المبادرة في كل ما يتعلق بتدبير الاستجابة الإنسانية والنهوض بالتنمية الشاملة للبلاد بالاستفادة من نظام التضامن الدولي. جوهر هذا التعريف يتضمن بعدين مهمين، حيث يرتبط البعد الأول بالاعتراف الدولي بدور الفاعل الوطني، أما البعد الثاني فيتعلق بتمكين الفاعل الوطني من أداء هذا الدور. التمييز بين هذين البعدين مهم جدا لضرورة أخذ بعين الاعتبار إشكالية التعهدات والوفاء بها في الممارسة الدولية.

مقاربتنا في تناول موضوع التوطين في أبعاده المتنوعة، من خلال هذا المقال المختصر، تعتمد على التعريف بنظام التضامن الدولي باعتباره الإطار الكلي الناظم، وشرح السياق العام للنقاش حول هذا توطين المساعدة، وتحديد الأبعاد الرئيسة لطرح مسألة التوطين، واستعراض الإطار العام أو بيئة تناول مسألة التوطين، ووصف الواقع الحالي لتوطين المساعدة، وكشف دعائم ومعيقات التوطين واستشراف اتجاهاته المستقبلية.

يعتبر التضامن أحد عناصر النظام الدولي الذي أفرزه واقع ما بعد الحرب العالمية الثانية، وكما يدل على ذلك اسمه، صمم هذا النظام ليؤدي وظيفة أساسية تتعلق بتقديم المساعدة الإنمائية والإنسانية إلى الدول المحتاجة تجسيدا لروح التضامن بين الدول بما يخدم الأمن والاستقرار العالميين وذلك من منطلق مثالي يُعتبر بموجبه العالم مجتمعا دوليا بل أسرة دولية مما يضفي

على التضامن في هذه الحالة معنى أقرب إلى التضامن الاجتماعي أو التضامن بين أفراد الأسرة الواحدة. بعيدا عن تعقيدات تصنيفات الدول، ينقسم العالم إلى مجموعتين كبيرتين؛ مجموعة غنية وأخرى فقيرة. تتألف المجموعة الغنية، أو ما يُعرف بدول الشمال أو الدول المتقدمة أو الدول الصناعية، من الدول الغربية خصوصا والتي تتوفر على الموارد المالية والخبرة الفنية. بموجب وظيفتها التضامنية، تُعرَف هذه المجموعة بالدول المانحة، وتنضم جميعها لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD باعتبارها أكبر نادي للمانحين. أما المجموعة الثانية فهي مجموع الدول الفقيرة التي تُعرَف أيضا بالدول المتخلفة أو النامية أو دول الجنوب. تعاني هذه الدول من اختلالات بنيوية على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها، حيث تجعلها هذه الاختلالات غير قادرة على تحقيق التنمية الشاملة وعلى الاستفادة المثلى من ثرواتها الطبيعية من أجل تحقيق هذه التنمية. بمنطق التضامن الدولي، فالمجموعة الغنية هي المجموعة المانحة أما المجموعة الفقيرة فهي المجموعة المستفيدة. بنيت العلاقة بين هذين الطرفين، منذ تأسيسها في البداية، وفق منطق اليد العليا واليد السفلى.. فاليد العليا تُعبر عن الدول المانحة التي تتوفر على الموارد المالية والقدرات الفنية وبالتالي ترى هذه الدول أنه من حقها إدارة المساعدة بالطريقة التي تراها مناسبة سواء من حيث تحديد الحاجة أو من حيث طرق تلبيتها. يمكن التمييز بين مرحلتين مهمتين طبعتا منظومة التضمان الدولي، مرحلة الحرب الباردة التي امتدت من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى سقوط المعسكر الشرقي نهاية الثمانينيات، ومرحلة ما بعد الحرب الباردة التي جاءت مباشرة بعد انهيار المعسكر الشرقي وتمتد إلى يومنا هذا. لعل أهم ما ميز نظام التضامن الدولي بشكل عام، والمساعدات الدولية بشكل خاص، خلال المرحلة الأولى استخدامها كآلية لاستقطاب الحلفاء في إطار القطبية الثنائية التي تميز بها العالم آنذاك، في هذا الإطار يمكن فهم التراجع النسبي للمساعدات الدولية بعد هذه المرحلة مباشرة. أما المرحلة الثانية، فقد تميزت أساسا بالمبادرات الإنمائية والإنسانية الدولية التي قادتها الأمم المتحدة من قبيل خطط التنمية البشرية واستراتيجيات النمو الاقتصادي ومحاربة الفقر التي أطلقت اعتبارا من سنة 1990، وأهداف التنمية للألفية (MDGs) وإطار عمل هيوكو للحد من الكوارث المصاحب لها 2000-2015، وأهداف التنمية المستدامة (SDGs) وإطار عمل سنداي للحد من الكوارث المصاحب لها أيضا 2016-2030. إضافة للاتفاقيات الدولية ذات الصلة، شكلت هذه المبادرات المرجع المهم للتضامن الدولي من حيث المجالات والأولويات والأهداف والمقاربات، في حين شكلت آلياته التظيمية الرئيسة كل من الأمم المتحدة بأجهزتها ووكالاتها المتخصصة المختلفة، ووكالات التنمية الدولية التابعة للدول المانحة، والمنظمات غير الحكومية الدولية بما في ذلك منظومة الهلال والصليب الأحمر.

ظلت طبيعة العلاقة بين الدول المانحة والدول المستفيدة، أو الفاعلين الدوليين والفاعلين المحليين، محل نقاش دائم ضمن هذه المنظومة في بعديها المرتبطين بالاعتراف بدور الفاعل الوطني وأيضا بمدى إرادة تمكين هذا الفاعل من أداء هذا الدور. وإذا كان الاعتراف بدور الفاعل الوطني محل إجماع وفق ما أكدته مجموعة من الاتفاقيات والالتزامات والمبادرات التي سنتطرق إليها لاحقا فإن الإشكالية الرئيسة تتمثل في الشق الثاني أي إرادة تمكين الفاعل الوطني من أجل أداء هذه الأدوار المعترف بها.

في إطار التغيرات المستمرة التي تطال المشهد الدولي خصوصا في ما يتعلق بالعلاقة بين الشمال والجنوب، أثير جدل كبير حول مسألة المساعدات الخارجية وتحديدا حول مدى الحاجة لتوطين القدرات الوطنية لإدارة هذه المساعدات في مختلف أبعادها. وبالنظر للمسارات التي أخذها هذا النقاش، فإنه يمكن النظر إليه من خلال زاويتين رئيستين، تتعلق الزاوية الأولى بالتوجه نحو مراجعة علاقة

الشمال بالجنوب بحثا عن نوع من التوازن في هذه العلاقة من خلال منح الفاعلين الوطنيين، الحكوميين وغير الحكوميين، مزيدا من الأدوار في إدارة المساعدة. وقد زاد من حدة هذا النقاش التحاق مجموعة من الدول غير الغربية بقائمة المانحين، وهي الدول التي تُصنف بما يعرف بالاقتصادات الصاعدة كدول BRICS تحديدا، حيث تحمل هذه الدول تصورات ومقاربات جديدة للمساعدة وللعلاقة بين الدول المانحة والدول المستفيدة. قاد كل هذا إلى ارتفاع الأصوات المطالبة بإزالة الطابع الغربي على المساعدة De-westernization الذي تميزت به لعقود طويلة، أي منذ عهد ما بعد الحرب العالمية الثانية. أما الزاوية الثانية فترتبط بجهود البحث نحو ضمان كفاءة المساعدة من خلال تقليص نفقات العمليات، حيث تكلف عمليات الوساطة المالية مبالغ كبيرة يحرم منها المستفيد الأخير. وتمثل المنظمات غير الحكومية الدولية، ضمن آليات المساعدات الحالية، أهم وسيط مالي مما يجعها في قلب النقاش الدائر حول مسألة التوطين لتأثيره المباشر على مستقبل أساليب عملها ونماذج تدخلاتها الخارجية بشكل عام.

أخذ النقاش حول التوطين مسارا طويلا شكلت معالمه الكبرى عدة محطات رئيسة، وشاركت في هذا النقاش عدة جهات وازنة وفاعلة في موضوع المساعدة منها جهات حكومية/سياسية، وأخرى بحثية/أكاديمية، إضافة لجهات غير حكومية كالمنظمات غير الحكومية الدولية وشبكاتها تحديدا. من بين أهم هذ الجهات التي أثرت النقاش في هذا الموضوع الشائك، للمثال لا الحصر، ODI، ALNAP، UNOCHA، Global Taskforce of Local and Regional Governments، Humanitarian Policy Group، ICVA، OECD-DAC وآخرون. من دون شك، شكل إعلان باريس لسنة 2005 بخصوص فعالية المساعدة المحطة التاريخية المهمة التي دشنت رسميا لنقاش دولي جاد ومسؤول حول مسألة التوطين في أبعاده الإنمائية، فقد أكد هذا الإعلان من خلال الالتزامات الخمسة التي خرج بها على ضرورة ضمان الشروط اللازمة كي يتمكن البلد المستفيد من زمام المبادرة بخصوص المساعدة التي يستفيد منها. حدد الإعلان من بين هذه الشروط، للمثال لا الحصر، المشاركة الفعالة للدول المستفيدة في مختلف مراحل إدارة المساعدة، وبناء القدرات الوطنية، والاعتماد على الأنظمة الوطنية، وتحقيق مبدأ المساءلة المشتركة. وإذا كان إعلان باريس محطة انطلاق فإنه يمكن اعتبار القمة الإنسانية العالمية لسنة 2016 محطة بارزة في نهايات هذا المسار، إذا قدر أن تكون له نهاية، لما أثارته هذه التظاهرة الدولية من قضايا تتعلَق بتوطين المساعدة ولما خرجت به من توصيات من أهمها تعزيز الأنظمَة الوطنية والمحلية وليس استبدالها. وقد أعقب هذه القمة وكنتيجة مباشرة لها إطلاق مبادرة دولية تحت عنوان Grand Bargain أو "الصفقة الكبرى" من أجل تطوير آليات للتمويل لفائدة الفاعلين على المستوى الوطني/المحلي. شهد المسار ما بين هذين الحدثين المهمين محطات أخرى كانت لها أيضا آثار مهمة في مستقبل توجهات توطين المساعدة كما هو الحال بالنسبة

لـ 1. مبادرة (Global Humanitarian Platform, GHP) لسنة 2007 التي دعت لآلية دولية للمساعدة الإنسانية باعتمادها لمجموعة من مبادئ الشراكة التي تعتبر القدرات المحلية المرتكز الأساسي الذي ينبغي الاعتماد عليه في إدارة المساعدة مع ما يتطلبه ذلك من جهود لتعزيزه وتقويته.

2. مبادرة مبادئ استنبول لفعالية وتنمية منظمات المجتمع المدني لسنة 2009، حيث نصت هذه المبادرة على ضرورة تحقيق شراكات عادلة ومتضامنة.

3. مبادرة معهد (Overseas Development Institute, ODI) لسنة 2012 التي أطلقت أول تنزيل عملي لصيغة توطين المساعدة.

4. مبادرة مجموعة من المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية التي بموجبها تم إطلاق ما يعرف ب Chart for Change أو "الميثاق من أجل التغيير" والتي تدعو لإحداث تغيير حقيقي وعملي في نظام المساعدات الإنسانية يضمن استجابة إنسانية محلية أكثر.

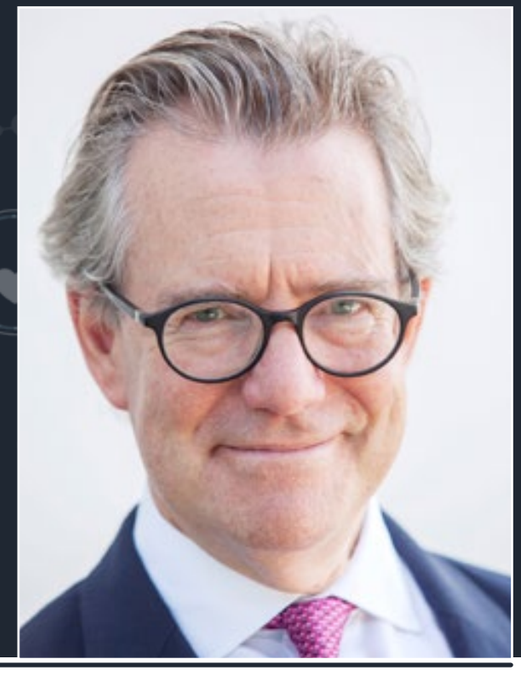

المساعدات الإنسانية يجب أن تكون أكثر محلية

بقلم / الدكتور هوغو سليم هو *

الصور الرائعة لعمال الإغاثة المحليين والكوادر الطبية الذين استجابوا لأزمة كورونا في دول الشرق الأوسط وأفريقيا على مدار العامين الماضيين تُظهر لنا أهمية المؤسسات الإنسانية الوطنية ذات القيادة المحلية والموارد الجيدة. ولا تتوفر دائمًا مستويات عالية من الخبرة الإنسانية في البلدان التي تواجه كوارث وأمراضا، ولكنها يمكن أن تكون متاحة ويجب أن تكون متوفرة.

المساعدات الإنسانية الدولية توسعت بشكل كبير وزادت الميزانيات الإنسانية العالمية، ففي عام 2000، بلغ إجمالي المساعدات الإنسانية الدولية 5.9 مليار دولار، ولكن الأمم المتحدة تطلب 44 مليار دولار في عام 2022، وسيستمر هذا الرقم في الارتفاع استجابة لحالة الطوارئ الناجمة عن كورونا، وتزايد الكوارث المرتبطة بالمناخ والحروب الطويلة.

ويتم توفير معظم هذه المساعدات من قبل حكومات غربية وتركيا ودول عربية، مثل قطر والإمارات والكويت والسعودية، وتخضع لرقابة مشددة من قبل الوكالات التابعة للأمم المتحدة، ونسبة صغيرة منها توضع تحت يد الوكالات المحلية. ويُنظر إلى هذا النموذج الدولي للمساعدات الإنسانية على نطاق واسع على أنه باهظ الثمن وإمبريالي، وهناك دعم متزايد لـ "توطين" المساعدات.

كان هذا أيضًا رأي هنري دونانت، مؤسس الصليب الأحمر حيث دعا في كتابه الشهير "ذاكرة سولفرينو" إلى استثمار كبير في الشبكات الإنسانية الوطنية التي رأى أنها ستقود الجهود الإنسانية في بلدانها بدعم دولي.

ولكن في السنوات العشرين الماضية، ابتعدت المساعدات الإنسانية عن رؤية دونانت الأصلية وأصبحت دولية للغاية، حيث تعمل الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والعديد من المنظمات غير الحكومية منذ عقود في بلدان مثل أفغانستان والكونغو والعراق وجنوب السودان. ومع ذلك، لم تتمكن هذه المنظمات في كثير من الأحيان من بناء منظمات وطنية

من الدرجة الأولى. وفي كل مكان تقريبًا، تظل المنظمات الوطنية حبيسة شركائها الدوليين.

ويقول هنري دونانت إنه يجب تغيير هذا الوضع بحيث تكون القدرة الإنسانية جزءًا من سيادة كل دولة وعلامة على تنميتها الفعالة، كما لا يمكن للوكالات الدولية أن تكون موجودة في كل مكان يحتاج للمساعدة. وستفوق قريبًا حالة الطوارئ المناخية العالمية، والفقر المتزايد، والحروب الجديدة قدرة الوكالات الكبرى على تلبية جميع الاحتياجات. وسيكون من الأفضل والأقل كلفة الاستثمار في التغطية الوطنية الواسعة لنظام إنساني محلي موجود دائمًا يمكنه المرونة والاستجابة حسب الحاجة.

ولكن كيف يمكن أن تصبح المساعدة الإنسانية ذات القيادة المحلية بشكل أكبر؟ يُقال لي بشكل متكرر أن الأمر ليس بهذه السهولة. الوكالات الدولية تحاول جاهدة تحقيق ذلك لكن هناك عوامل تعرقلها، منها إحجام الحكومات الغربية عن فقدان السيطرة على أموالها في شبكة من الوكالات ذات القيادة المحلية. وبدلاً من ذلك، ما زالت تفضل العمل من خلال بيروقراطيات المساعدات الدولية. وفي هذه العملية، تطالب أنظمة إعداد تقارير مفصلة للغاية والتي لا يمكن إدارتها إلا من قبل إدارات المحاسبة الكبيرة جدًا في الوكالات الدولية.. وسيكون من الصعب ولكن من الأفضل الاستثمار في دعم وتعزيز المنظمات الإنسانية الوطنية، أو الإصرار على أن تقوم الوكالات الدولية بهذا التوطين من أجلها.

ثانيًا، كثيرا ما تَدّعي الوكالات الدولية أن العديد من الحروب والكوارث تتسبب في هجرة الأدمغة لأن الآلاف من كبار الخبراء والمهنيين في الحكومة والمنظمات المحلية يفرون حفاظا على حياتهم ما يؤدي إلى تدهور القدرات الوطنية.

ثالثًا، يناقش المانحون والوكالات الدولية أن الفساد وعدم الكفاءة يجعلان المساعدات الإنسانية بالقيادة المحلية عرضة للفشل. وهذا النقاش ضد التوطين هو أقل ما يدور علنا لأنها تخاطر بتعزيز الصور النمطية العنصرية. ويقول العديد من العاملين في المجال الإنساني الوطني إنهم يفضلون العمل في الوكالات الدولية لأنها تحظى بالاحترافية والبعد عن الفساد.

إن التحدث عن الفساد وعدم الكفاءة هو تجنب التحدي المتمثل في مقابلته وجهاً لوجه. وفي كل حالة طوارئ، هناك أشخاص يتمتعون بالنزاهة يعملون بجد لبناء منظمات يقودها المواطنون أو لتحسين الخدمات الحكومية، حيث يحتاج هؤلاء الأشخاص إلى أن يتم دعمهم وحمايتهم من ثقافة الفساد وعدم الكفاءة السائدة حولهم. وهذا النوع من الاستثمار الذي يقاوم الفساد بشكل فعال هو عمل شاق ولكنه أفضل على المدى الطويل.

ويجب على المواطنين في حالات الطوارئ في جميع أنحاء العالم أن يطالبوا باستثمارات دولية في منظمات المعونة المحلية الخاصة بهم. وجميع الوكالات الدولية الكبرى اليوم، مثل الصليب والهلال الأحمر، أوكسفام، كير، كاريتاس، منظمة أطباء بلا حدود، الإغاثة الإسلامية، وحتى الأمم المتحدة نفسها، بدأت كمنظمات ذات قيادة محلية. ويجب أن يكون الهدف الرئيسي لها دعم المؤسسات الإنسانية الوطنية وتطويرها.

* الدكتور هوغو سليم هو زميل أبحاث أول في معهد لاس كاساس للعدالة الاجتماعية في قاعة بلاكفريارس بجامعة أكسفورد.

قطر الخيرية... جهود حثيثة لتســـــــــريع أجندة التوطين

تأخذ قطر الخيرية مسالة توطين العمل الخيري بعين الاعتبار عند تصميم تدخلاتها في الدول التي تعمل بها، ويتسق ذلك مع التوجهات العالمية الشاملة والتي تؤثر على صناعة القرار الإنساني والتنموي ، وتأكيدا على الالتزامات الواردة في توصيات القمة العالمية للعمل الإنساني في مدينة إسطنبول التركية في العام 2016.

وتحرص قطر الخيرية على العمل مع المنظمات الإنسانية المحلية بشكل فعال، وتسعى إلى الإسهام في تعزيز وبناء قدراتها حيث تعمل جنبا إلى جنب على المستوى المحلي عبر مجالات مؤسسية منها تعزيز قدرات المنظمات المحلية والاستجابة لمتطلبات المانحين وتعزيز التمثيل المشترك في المحافل الدولية.

تخصيص الموازنات

كما تخصص قطر الخيرية 30 بالمائة من موازنتها للعمل مع الشركاء التنفيذيين المحليين من خلال المكاتب الميدانية في الدول التي تعمل بها لا سيما التي تتوفر فيها مكاتب ميدانية لها، كما ترافقهم في مراحل التخطيط والتنفيذ وتقييم الأثر، الأمر الذي وجد استحسانا من مسؤولين دوليين، حيث أثنى السيد مارتن غريفث وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية على جهود قطر الخيرية وتمويلها للجمعيات المحلية خصوصا "نموذجها التشغيلي" ، فيما قالت سعادة السفيرة الشيخة علياء أحمد بن سيف آل ثاني المندوب الدائم لدولة قطر لدى الأمم المتحدة، في افتتاح أعمال ورشة بالأمم المتحدة حول "حماية الطفل في الأوضاع الإنسانية"، إن قطر الخيرية دائما في صدارة المنظمات التي تضطلع بجهود حثيثة لتسريع أجندة التوطين، كما أصبحت من أكبر المنظمات الإنسانية في العالم التي تعمل على سد الفجوة في العلاقة بين المساعدات الإنسانية والتنمية المستدامة.

وتؤكد قطر الخيرية على أهمية دور المنظمات المحلية في العمل الإنساني وقال السيد يوسف بن احمد الكواري الرئيس التنفيذي لقطر الخيرية في كلمته في حلقة نقاشية جانبية على هامش مشاركة قطر الخيرية في أعمال الدورة 76 للجمعية العامة للأمم المتحدة بعنوان " تسريع أجندة التوطين لحماية الطفل في الأوضاع الإنسانية: الفرص والتحديات: "إن دور المنظمات المحلية لا يقتصر على تنفيذ التدخلات الإنسانية بل يجب أن تتاح لها فرص متكافئة للقيام بأدوار قيادية وقرارات استراتيجية على المستوى الوطني والدولي".

ويرى أن المنظمات المحلية لديها معرفة أفضل بالمكان وقادرة على التواصل بشكل فعال لتأسيس الثقة اللازمة للتفاوض بشأن الوصول إلى المناطق التي يصعب الوصول إليهاعند تقديم المساعدات الإنسانية خاصة الإمدادات الغذائية الطارئة في مناطق النزاع.

جهود رفع قدرات

ولقطر الخيرية سجل حافل في رفع قدرات العاملين في المنظمات المحلية التي تتعاون معها ومنها تدريب كوادر طبية في الشمال السوري من خلال دورات تدريبية قام بتنفيذها نخبة من الأطباء المختصين من دول مختلفة.

كما اسهمت قطر الخيرية أيضا في مشروعات التنمية عبر مشاريع مبادرة "قطر لإعادة إعمار دارفور " بإشراف صندوق قطر للتنمية والتي شملت إقامة مشاريع متكاملة في قرى وتجمعات العودة الطوعية في ولايات دارفور الخمس بواقع مشروعين لكل ولاية وتتكون من مجمع نموذجي متعدد الخدمات وحشد قدرات السكان من خلال توفير فرص التعليم المهني وتنفيذ التدابير الداعمة لقدرات العاملين على جميع المستويات إضافة إلى برامج لدعم سبل كسب عيش العائدين طوعيا والمجتمعات المضيفة وتمكينهم اقتصاديا، وبناء السلام والوئام الاجتماعي.

فاضل حسن عابد...

أيقونة مكافحة الفقر عبر العالم

يحفل تاريخ الإنسانية بنماذج مضيئة ضربت مثلا رائعا في تضميد جراحات الشعوب المقهورة وتخفيف الآمها وكانت يدا حانية امتدت بالإحسان لذوي الحاجة والضعفاء والمساكين، فعكست وجها مشرقا لقيم التكافل والتوادد والتراحم،وذهبت في سبيل ذلك مذاهب شتى، جهدا فرديا أو إنشاء مؤسسات تقوم برعاية المحتاجين وتهرع إلى المتضررين في أماكنهم لتقديم العون والإسناد.

من بين هذه الأسماء التى اصبحت علامة بارزة في هذا المضمار السيد فاضل حسن عابد الذي يطلق عليه "أيقونة مكافحة الفقر في العالم"، كرس السيد فاضل حياته لخدمة الإنسانية بمعناها الأوسع والأشمل وأسس أكبر منظمة خيرية غير حكومية في العالم، وهي منظمة "براك BRAC"، التي انصب اهتمامها في تنمية وتطوير التجمعات الريفية الفقيرة في بنغلادش، والمعروفة باسم "لجنة مساعدة إعادة التأهيل البنغلاديشية".

وُلد السيد فاضل في 27 أبريل 1936 في قرية باَنياشونغ، التي تقع في منطقة هابيجانج الحالية، سيلهيت ، بنغلاديش. وبعد اجتيازه للمستوى المتوسط من كلية دكا عام 1954، غادر عابد المنزل في سن الثامنة عشرة لدراسة الهندسة المعمارية البحرية في جامعة جلاسكو في اسكتلندا.

عاد إلى وطنه عام 1968، لكن عام 1970 كان فارقا في حياته حيث ضرب إعصار عنيف منطقة بولا وأدى إلى مقتل أكثر من 300 ألف شخص وتشريد الملايين، رؤية فاضل عابد الدمار وموتى الإعصار وما حل بالمنطقة من خراب، جعلته يعيد التفكير كليا في رؤيته لحياته المهنية ، ومن تلك اللحظة بدأ مساره الإنساني.

التأسيس

أسس السيد فاضل (براك) في عام 1972 ، وهو في سن السادسة والثلاثين من عمره، مشروعا صغيرا للإغاثة وإعادة التأهيل في شمال شرق بنغلاديش، لمساعدة الفقراء والمنكوبين من أبناء جلدته، وكان هدفه في البداية مكافحة الفقر المدقع وبناء المنازل للمنكوبين وبناء بضع مئات من قوارب الصيد للصيادين، وافتتاح عدد من المراكز الطبية لعلاج المرضى، وبالفعل نجح عابد ومنظمته في تخفيف حدة الفقر والعوز.

يقول فضل حسن عابد إن الناس فقراء لأنهم لا حول لهم ولا قوة ، ولكن في ظل الظروف المناسبة يمكنهم العمل بجد ليصبحوا وكلاء للتغيير ومضى في هذا السبيل ليرفع الفقر عن كاهل الفقراء حتى يصبحوا أشخاصا فاعلين في مجتمعاتهم، كما يجب إتاحة الفرصة لكل شخص لتحقيق تلك الإمكانات، لأن عدم المساواة والفقر تحديات معقدة يجب مهاجمتها من جبهات متعددة للقضاء عليها بشكل منهجي.

خلال الـ سنوات السبع والأربعين الماضية، نمت منظمة براك لتصبح واحدة من أكثر المنظمات غير الحكومية فعالية في العالم، حيث لامست حياة أكثر من 100 مليون شخص في جميع أنحاء العالم. وهي مؤسسة فريدة من نوعها تشمل برامج التنمية والتمويل الأصغر والمؤسسات

الاجتماعية وجامعة ومصرفا ومجموعة من الاستثمارات المتوافقة مع رسالتها وأهدافها. تعمل حاليًا في 11 دولة في آسيا وإفريقيا ، ولها مكاتب فرعية في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وهولندا.

تعليم الفقراء

توسعت المنظمة في تعليم الفقراء، حيث لها أكثر من 22 ألف مدرسة، كما افتتحت جامعة تحمل اسم المنظمة، ويتمتع برنامج BRAC التعليمي بخبرة 30 عامًا في العمل مع الحكومات وإدارة المدارس في المناطق المعرضة للنزاع. ويعمل على إعداد الأطفال والشباب لتحقيق مستقبل أفضل.

في الثمانينيات من القرن الماضي، بدأ حملة لخفض معدل الوفيات بين الأطفال في بنغلاديش، حيث قام بتعليم الامهات كيفية التحصين وتعليم 14 مليون أم كيفية صنع محلول معالجة الجفاف عن طريق الفم بالملح والسكر والماء لمنع وفاة الأطفال بسبب الإسهال ساعدت هذه الإجراءات في خفض معدل الوفيات.

الجوائز والأوسمة

حصل باراك على عدد من الجوائز والأوسمة الوطنية والدولية، بما في ذلك جائزة Laudato Si، ووسام الاستحقاق المدني الإسباني" و "وسام توماس فرانسيس جونيور في الصحة العامة العالمية" وغيرها.

في عام 2009 ، تم تعيينه قائدا فارسا لأفضل وسام القديس مايكل وسانت جورج من قبل التاج البريطاني تقديرا لخدماته في الحد من الفقر في بنغلاديش وعلى الصعيد الدولي.

كان السيد فضل حسن عابد أول حائز على جائزة وايز للتعليم (التي أنشأتها مؤسسة قطر) في عام 2011 تقديراً لعمله في توفير التعليم الابتدائي الأساسي لبعض المجتمعات الأكثر فقراً في العالم، من أفغانستان إلى جنوب السودان.

في عامي 2014 و 2017، تم تسميته في قائمة مجلة فورتشون لأعظم 50 قائدًا في العالم.

وحصل على عدد من الدرجات الفخرية من جامعة برينستون (2014)، وجامعة أكسفورد (2009)، وجامعة كولومبيا (2008) وجامعة ييل (2007).

الوفاة

توفي السيد فاضل حسن عابد أيقونة مكافحة الفقر في موطنه بنغلاديش عن عمر يناهز 83 عاما بعد صراع مع المرض، تاركا وراءه أعمالهِ الاجتماعية والإنسانية والتنموية الهائلة، فضلا عن منظمته BRAC التي تواصل عملها لصالح ملايين الأشخاص على مستوى العالم. ولا يزال حيا في قلوب الناس.

مشاريع المياه حاجة ملحّة تنتظر تبرعاتكم

الماء هو الأساس لقيام أي تنمية بشرية في أي بقعة من العالم، لكن غالباً ما تتسبب ندرة المياه في ظهور العديد من المخاطر مثل الأمراض والأوبئة والمجاعة والهجرة. هناك نحو 1000 طفل يموتون يومياً بسبب أمراض يمكن تجنبها منشؤها المياه الملوثة. وتشير الاحصائيات إلى أن قرابة 40 % من سكان العالم ليس لديهم وسائل مقبولة للصرف الصحي، كما لا تتوفر مصادر المياه الآمنة لدى أكثر من مليار شخص في العالم.

أكثر من 12,893 مشروع مياه وإصحاح بانتظار تبرعكم ودعمكم

أكثر من 5,561,898 شخصاً ستُغير هذه المشاريع حياتهم إلى الأفضل

تبرع الآن
وساعدهم

السيد/ **ناصر المغيصيب**
مدير إدارة استراتيجية التطوع -اللجنة العليا للمشاريع والإرث

الدكتور/ **يوسف الكاظم**
رئيس الاتحاد العربي للعمل التطوعي ورئيس الرواد للعمل التطوعي

العمل التطوعي داخل قطر..

الواقع والتحديات وآفاق التطوير وفرص التأثير

يعد العمل التطوعي رمزاً من رموز تقدم الأمم وإزدهارها، فالأمة كلما ازدادت في التقدم والرقي، ازداد انخراط مواطنيها في التطوع الخيري. كما يعد العمل التطوعي مطلباً مهماً من متطلبات الحياة المعاصرة التي أتت بالتنمية والتطور السريع في كافة المجالات.

ويرتكز العمل التطوعي في دولة قطر على المبادئ الأساسية والأصيلة المتجذِّرة في أعراف المجتمع القطري لأنه يمثل الركائز الدينية والإنسانية والاجتماعية والثقافية المتأصِّلة بصورةٍ عميقةٍ في المجتمع القطري.

ولمناقشة هذا الموضوع نظمت "غراس" ندوة بعنوان " العمل التطوعي داخل قطر الواقع والتحديات وآفاق التطوير وفرص التأثير" استضافت فيها كلا من:

الدكتور/ يوسف الكاظم رئيس الاتحاد العربي للعمل التطوعي ورئيس الرواد للعمل التطوعي

السيد/ ناصر المغيصيب مدير إدارة استراتيجية التطوع باللجنة العليا للمشاريع والإرث

السيدة فاطمة العمادي مديرة إدارة القيادة الطلابية والخدمة المجتمعية بجامعة قطر

السيدة/ **فاطمة العمادي**
مديرة إدارة القيادة الطلابية والخدمة المجتمعية جامعة قطر

المشاركون في الندوة ناقشوا أهمية وواقع العمل التطوعي في قطر، وكيفية تطويره ليكون أكثر فاعلية وتأثيراً، إضافة إلى الإعلام ودوره في التوعية بأهمية العمل التطوعي والتفاعل معه، ودور المؤسسات الأهلية والخيرية والمؤسسات الرسمية في تفعيل المشاركة في العمل التطوعي ومدى استفادة منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية من المتطوعين وواقع المبادرات الشبابية وتجاربها التطوعية.

يقول **الدكتور يوسف الكاظم** رئيس الاتحاد العربي للعمل التطوعي ورئيس الرواد للعمل التطوعي، إن دولة قطر تذخر بالعديد من مجالات التطوع المختلفة حيث توفر المؤسسات التطوعية المعنية بهذا الأمر الفرص التدريبية، وتقدم المحاضرات التوعوية لكافة الأعضاء الذين يرغبون في الانخراط في مثل هذه الأنشطة التطوعية، لإعدادهم ومدهم بالخبرات التي تؤهلهم للعمل باحترافية في هذا المجال. ويحمل العمل التطوعي في ثناياه العديد من الفوائد الاجتماعية والمزايا الدينية التي تهدف جميعها في نهاية المطاف إلى ترسيخ مفاهيم التعاون والتعاضد المجتمعي وترسيخ الانتماء الوطني.

يعتبر العمل التطوعي في دولة قطر أحد المبادئ الأساسية للمجتمع وهو ما أكدته **السيدة فاطمة العمادي** مديرة إدارة القيادة الطلابية والخدمة المجتمعية بجامعة قطر في مداخلتها حيث قالت "إن العمل التطوعي يعكس ركائز دينية وثقافية واجتماعية مستلهمة من العادات والتقاليد وهو ركيزة أساسية في بناء المجتمع وتماسكه، ونوهت بأن دولة قطر مهتمة بمجالات العمل التطوعي المختلفة، فالعديد من المؤسسات والمراكز في الدولة تقوم بتوفير فرص تطوعية مختلفة كشبكة "تم" للعمل التطوعي، ومؤسسة "طموح"، وقسم التطوع والخدمة المجتمعية في جامعة قطر."

ويؤمن **السيد ناصر المغيصيب** مدير إدارة استراتيجية التطوع باللجنة العليا للمشاريع والإرث على ما ذهب إليه ضيفا الندوة ويقول إن مفهوم التطوع في قطر مفهوم أصيل وعميق، فمنذ زمان بعيد يغيث المجتمع القطري الملهوف ويقدم العون للمحتاجين، وقطر " كعبة المضيوم " تبادر دائما لتقديم العون للجار والصديق، لترسيخ ذلك جاء قرار صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى في عام 2008 بإلزام طلبة المدارس الثانوية بتقديم مالا يقل عن 25 ساعة خدمة مجتمعية وذلك ترسيخا لروح المواطنة وخدمة البلاد والمجتمع.

ترتيب الأولويات

وعن أسباب عدم تفعيل العمل التطوعي بالصورة الكافية يقول الدكتور يوسف الكاظم إنها تتمثل في انقطاع ثقافة التطوع لدى كثير من الأفراد، وعدم معرفة المضامين الهادفة للأنشطة التطوعية، وعدم توضيح فوائد ومكتسبات العمل الخيري التطوعي، بالإضافة إلى وجود العديد من المعوقات التي تعرقل طريق العاملين في الأنشطة التطوعية، وتنوع الأولويات، حيث يبرز ذلك في التركيز على المسائل التقليدية للعمل التطوعي،

السيدة فاطمة العمادي:

دور مهم يقع على عاتق المؤسسات الخيرية والأكاديمية في تفعيل العمل التطوعي وإتاحة الفرص التطوعية للأفراد والمجتمع

وعدم الاهتمام بنواحي ضرورية أخرى تحتاج إلى المزيد من العناية والاهتمام، فضلا عن التقليد لدى بعض قادة العمل التطوعي، وعدم استطاعتهم إنتاج حديث ثقافي تطوعي موجَّه، لديه القدرة على الابتكار والفعالية والاستجابة مع متغيرات العصر.

لكن **السيد ناصر المغيصيب** يرى أن العمل التطوعي مفعل بشكل كبير بدولة قطر ، لكن ما يحتاجه هو ترتيب الأولويات خصوصا فيما يتعلق بالفعاليات الكبرى مثلا في مونديال كأس العالم فى قطر 2022 حيث تم اطلاق برنامج العمل التطوعي في 2018 ليوفر الفرص التطوعية وتطوير قاعدة بيانات للاستفادة مكنها مستقبلا. وتطرق إلى التحديات التي تواجه ثقافة العمل التطوعي حيث يعتقد كثيرٍ من الناس أن التطوع هو إهدار للوقت، فضلاً عن أن بعض المدراء يفضلون توظيف من كانت له فرص تطوعية سابقة ، إضافة إلى توفير الفرص التطوعية للأقارب وضعف الثقة في المتطوع وإعطائه وتحميله مسؤوليات قليلة مما يثبط حب العمل التطوعي لديه.

الفاعلية والتأثير

و لكي يكون العمل التطوعي أكثر فاعلية وتأثيرا داخل قطر، يرى **السيد ناصر المغيصيب** أنه يجب رفع درجة الوعي بالعمل التطوعي من خلال تقديم برامج مميزة تتعلق بزيادة الوعي بقيمة العطاء ومفهوم العمل التطوعي وذلك باستخدام الوسائط الإعلامية المختلفة وإجراء البحوث عن العمل التطوعي، مثل البرامج التي تقدمها المراكز الشبابية وبرامج كأس العالم حيث تقدم اللجنة العليا للمشاريع والإرث كثيرا من هذه البرامج للمتطوعين، كما يجب تصميم قاعدة بيانات مفصلة تسهل عملية الوصول للمتطوع ، إضافة إلى نظام إدارة الفعاليات وادارة الفرص التطوعية حتى تأتي بنتائج أكثر فعالية.

ويذكر **المغيصيب** أنه يمكن الاستفادة من المتطوعين داخل قطر في عدة مجالات مثل المشاركة في تنظيم فعاليات رياضية محلية أو توزيع مساعدات أو تنظيم الجمهور أو مساهمته بالتبرع بجزء من ماله او مواد عينية لخدمة من حوله، أو عن طريق التطوع الفكري الذي يعتبر أرقى أنواع التطوع مثل كتابة عمود أو كتاب ثقافي وكذلك التطوع عن بعد من خلال تقديم المقترحات والتصاميم وغيرها.

أما **الدكتور يوسف الكاظم** فيقول إن تطوير العمل التطوعي يكون بالتنسيق والتعاون بين شركاء العمل التطوعي في الدولة لإيجاد أفضل السبل للارتقاء بالعمل التطوعي، والوصول غير المسبوق إلى شبكة من المتطوعين الشباب المدربين تدريبًا جيدًا ومساعدتهم في التعرّف على مختلف الفرص التطوعية واختيار ما يناسب ميولهم وقدراتهم، فضلاً عن توفير معلومات دقيقة ومصنفة عن المتطوعين تساعد كافة أطراف التطوع من أفراد ومؤسسات لتيسير وضع الشخص في اماكن تناسب قدراتهم واهتماماتهم، وتلبية احتياجات أجهزة الدولة الحكومية والخاصة من المتطوعين.

كما يتم ذلك عن طريق تقديم الاستشارات الخاصة في مجال إدارة العمل التطوعي، والمساهمة في تصميم وإدارة الفعاليات والندوات والمؤتمرات وغير ذلك من الأنشطة المجتمعية.

وفي هذا الصدد لفتت السيدة فاطمة العمادي إلى أن فريق العمل في قسم التطوع والخدمة المجتمعية بجامعة قطر يسعى لإيجاد استراتيجة تساهم في نشر ثقافة العمل التطوعي بشكل

السيد ناصر المغيصيب:

التطوع في مونديال كأس العالم 2022 فرصة تساهم في دعم دولة قطر بشكل كبير

أكبر وجذب الطلبة خاصة فئة الشباب الذكور القطريين الذين تشهد نسبة مشاركتهم انخفاضا مقارنة بالإناث. كما يعمل القسم على توفير فرص تطوعية بطرق مبتكرة لجذب هذه الفئة من الشباب عن طريق الاجتماعات معهم لمعرفة تطلعاتهم والفرص التي تجذبهم للتطوع.

دور الإعلام

ويلعب الإعلام دورا كبيرا في التوعية بأهمية العمل التطوعي والتفاعل معه كما يقول **الدكتور يوسف الكاظم** في هذا الاطار إن الإعلام التَوعوي يقوم بإيقاظ جذوة الطاقات الكامنة لدى الشباب وتوجّهها نحو المزيد من العمل الإنساني الرائد في كل مكان، كما أنه يقوم بدور الإرشاد المجتمعي لخدمة القضايا الإنسانية.

ويضيف "أن هذا الواقع يحتاجُ من الإعلام وقفة جادّةٍ يُحفِّز من خلالها قوى الشباب المتطوع ويُشكِّل عبرها الوعي المجتمعي العام الذي لا يتأتَّى إلا من خلال تبني الحملات التوعوية المتنوعة وتنفيذ المبادرات المجتمعية الفاعلة.

من جانبه يؤكد **ناصر المغيصيب** على أن وسائل الإعلام تحظى بأهمية كبيرة في المجتمع لنشر وتعزيز ورفع مستوى الوعي بثقافة العمل التطوعي ومفهومه وتعريفه بأهم القيم المتعلقة به، وتعتبر مصدرا أساسيا لتبادل المعرفة في المجتمع المحلي والدولي.

ويرى أن للاعلام دوران مهمان، الأول يتعلق بالتحدث عن النتائج التي قدمتها الأعمال التطوعية مثل الثقافة والمعلومات والفرص التطوعية التي قام بها المتطوعون، والثاني عن طريق الترويج للفرص التطوعية مثل كأس العالم لابد أن ننشر بشكل عام وكبير جميع الأعمال التي قام بها المتطوعون لتعريف الناس بما قاموا به من جهد وكذلك ا لترويج للفرص التطوعية لكأس العالم 2022 والتي سوف يتوفر فيها 20 ألف فرصة تطوعية يستطيعون من خلالها تقديم المزيد للمجتمع.

دور المؤسسات

وللمؤسسات الأهلية والرسمية دور هام في تفعيل المشاركة في العمل التطوعي، حيث تقول السيدة **فاطمة العمادي** إن دورها يتمثل في إتاحة الفرصة للطلبة أو أفراد المجتمع وتشجيعهم للانخراط في مجالات العمل التطوعي حيث إن كل مؤسسة في الدولة تستطيع أن تجد مدخلا لها في العمل التطوعي، كما يجب على المؤسسات اتاحة الفرص وتنويعها لموظفيها ومنتسبيها للانخراط في العمل التطوعي، فضلا عن تفعيل الشراكات مع المؤسسات المختلفة التي تتطلب وجود متطوعين للمساعدة سواء كان في تنظيم الفعاليات او المساعدة في فعاليات مختلفة .

و تضيف أنه يقع على عاتق الجامعة دور مهم من خلال زيادة وعي الطلبة في الانخراط للعمل التطوعي ودورها في إيجاد فرص للطلبة وتوفير البيئة لهم بما تتناسب مع احتياجاتهم ومهاراتهم ومعرفة نوعية الفرصة التي يتطلع إليها الطالب، واتاحة الفرصة للطلاب لتبادل المعارف ومعرفة تطلعاتهم.

فيما يرى **الدكتور يوسف الكاظم** أن دور المؤسسات يتمثل في تقوية الروابط الاجتماعية، حيث إن العمل التطوعي يهتم بمختلف القطاعات الاجتماعية داخل المجتمع، وتشمل طبيعة التعاون في العمل التطوعي الشراكة المجتمعية، والتواصل والدعوة للمشاركة في الأحداث، والدعم، وتقوم العديد من المنظمات

التطوعية بمشاركة المعلومات مع الحكومة، والمجتمع من أجل تقدم خدمات المجتمع.

أما **السيد ناصر المغيصيب** فيقول إن دور المؤسسات الأهلية والخيرية والرسمية يعتمد على دورين رئيسيين وهما تطوير هذه المؤسسات لذاتها وأنظمتها لكي تساهم في ترغيب الناس للتطوع بشكل مستمر فيها، اما الدور الثاني فهو دعم جهود الدولة في عملية تنظيم التطوع وعليه ينبغي على جميع المؤسسات أن تكون واعية بأهمية توثيق العمل التطوعي وتوفير الفرص التطوعية لتكون قادرة على إحصائها بشكل أكبر ودعم الدولة عن طريق تقديم المقترحات والمشاركة في إعداد القوانين والسياسات التي تساهم في تنظيم العمل التطوعي.

وعلى مستوى العمل الخيري والإنساني يجب على المؤسسات المعنية أن تعزز من إمكانيات العمل الإنساني ليستقطب المتطوعين ويتم دمجهم في العمل الخيري والاستفادة منهم بشكل أفضل. ويعتقد ان التطوع في مونديال كأس العالم 2022 فرصة تساهم في دعم دولة قطر بشكل كبير، منوها بأن برنامج التطوع باللجنة يستهدف 20 ألف متطوع من جميع أنحاء العالم للإسهام في دعم الجوانب التشغيلية خلال تنظيم الحدث المرتقب نهاية العام الجاري، حيث ترغب اللجنة في أن يكون أهل قطر وشبابها والمقيمون فيها القلب النابض في هذا المونديال ودعمه على أكمل وجه. أما نسبة 25 % المتبقية من المتطوعين فسيتم استقطابهم من خارج قطر بهدف تعزيز التبادل الثقافي مع جميع دول العالم.

المبادرات الشبابية

و لإبراز دور المبادرات الشبابية وتجاربها التطوعية يقول **الدكتور يوسف الكاظم** إن الشباب والشابات المبادرين هم مجموعة من الأفراد، تجمعوا لغاية محددة ألا وهي التعبير

الدكتور يوسف الكاظم:

"العمل التطوعي يحتاجُ من الإعلام وقفة جادّة يُحفِّز من خلالها قوى الشباب المتطوع ويُشكِّل عبرَها الوعي المجتمعي العام"

عن ذواتهم وخدمة مجتمعهم ولفترة محددة، فهم ليسوا مؤسسات ومنظمات يجب أن تضمن استمرارية المشاريع الشبابية أو استمرارية أثرها على من حولهم، وإن كانت المبادرة الشبابية ستترك أثرها في عقول ونفوس الشباب والشابات المبادرين أو من شملتهم المبادرة. وينوه إلى أن هناك خلطا كبيرا بين مفهوم المبادرات الشبابية والمشاريع الشبابية، فالمبادرات الشبابية قائمة لخدمة الناس دون مقابل، بل قد يدفع الشاب أو الشابة من جهده ووقته، بل وحتى من مصروفه.

وعن المبادرات الطلابية ذكرت **السيدة فاطمة العمادي**، بأن جامعة قطر تشجع بشكل كبير المبادرات الشبابية الطلابية، وجميع الأفكار التي ترد من الطلبة تنال الاهتمام ويتم وضعها في إطار محدد ضمن السياسات المتبعة في جامعة قطر وتقديم الدعم لها لضمان الاستمرارية، مشيرة إلى أن الجامعة حريصة على استمرارية واستدامة المبادرات الطلابية حيث تبدأ المبادرة من قسم التطوع والخدمة المجتمعية كمبادرة تطوعية شبابية يتم فيها توجيه الطلبة وتزويدهم بالمهارات الأساسية ونقل مبادراتهم لتكون ناديا تابعا لأحد الأندية كناد طلابي مستقل بذاته تحت قسم الأندية والمنظّمات الطلابية الذي يشرف ويدعم خطط النادي وأهدافه وفعالياته.

فيما أثنى **السيد ناصر المغيصيب** على المبادرات الشبابية التطوعية وقال "إنها دائما مميزة ولها دور كبير في دعم جهود العمل

السيدة فاطمة العمادي:

"العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع القطري وتماسكه ويعكس ركائز دينية وثقافية واجتماعية"

التطوعي وذلك بحكم إنها قد تكون مرنة وليس لها قانون يحكمها وآليات شبه مركزية تبطئ من عملية إدارة التطوع بشكل كبير، وأيضا هم الأقرب للميدان والمجتمعات ما يسهل عليهم التحرك وفهم واقع المجتمع بشكل أكبر وأفضل وكذلك لها دور كبير في دعم جميع المؤسسات الرسمية والحكومية في قطر.

وأشار إلى أن الدراسات وآخر الإحصائيات أوضحت أن التطوع غير الرسمي عن طريق المبادرات الشبابية يساهم في رفع مستوى العمل التطوعي مابين 30 % إلى 50 % في بعض الدول وهذا يدل على أن هناك رغبة عند المجتمعات والمتطوعين ولكن قد لا يجدونها في مؤسسات معينة يستطيعون أن يقدموها في مبادرات شبابية، ومن الأشياء المميزة في هذه المبادرات هي أنها تحافظ على المتطوعين بشكل أكبر من المؤسسات التي قد ينشغلون في بعض الأعمال الإدارية عن المتطوعين، وكذلك لديها شفافية عالية واحتكاك مباشر مع المتطوعين .

أطفال أفغان في أحضان عائلاتهم من جديد

سبعة أشهر وأسر أفغانية تعاني مرارة فراق أطفالها بسبب تطورات الأوضاع في بلدهم، تفرق شملهم لكن ظل الأمل يراودهم في جمع شملهم تحت مظلة واحده.. قطر الخيرية التقطت زمام المبادرة من واقع مسؤوليتها في تنسيق الرعاية والخدمات المقدمة للأطفال الأفغان غير المصحوبين بذويهم وبتوجيه من الدولة تمكنت من لم شمل آخر ثلاثة أطفال أفغان بذويهم في العاصمة القطرية الدوحة بعد شهور صعبة من ألم الفراق.

انضوى الأطفال الثلاثة تحت رعايتها ضمن 260 طفلا قاصرا انفصلوا عن عائلاتهم منذ أغسطس 2021 بعد إجلاء دولة قطر عائلاتهم من أفغانستان، وقد تراوحت أعمارهم بين 6 و17 سنة مما يجعلهم أكثر فئة مستضعفة وعرضة لمخاطر الاستغلال وسوء المعاملة والعنف.

قدمت قطر الخيرية الرعاية لهؤلاء الأطفال لمدة سبعة أشهر على مدار الساعة من قبل مئات المتطوعين والأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيين النفسيين والموظفين الذين تم حشدهم من قطر الخيرية ومختلف الجهات الشريكة في أكبر عملية لحماية الطفل تم تنفيذها على الإطلاق في دولة قطر.

كما سعت قطر الخيرية مع منظمات الأمم المتحدة ومختلف الشركاء على الحفاظ على الروابط الأسرية في عملية لم الشمل حيث عملت فرق مختلفة من مقدمي الرعاية والأخصائيين الاجتماعيين على بناء علاقة ثقة مع جميع الأطفال لضمان تماشي قرارات الإجلاء مع مبدأ مصالح الطفل.

وخلال حفل نظم في مقر قطر الخيرية بالدوحة ضم الأطفال الثلاثة بأسرهم وحضره سعادة السفير الفرنسي السيد جان باتيست فافر وعدد من مسؤولي قطر الخيرية لتهنئتهم على لمّ شملهم، قال السيد يوسف بن أحمد الكواري الرئيس التنفيذي لقطر الخيرية (إننا مسرورون للم شمل آخر ثلاثة أطفال كانوا تحت رعاية قطر الخيرية منذ شهر أغسطس 2021 وجمعهم بعائلتهم، ونعبر عن فخرنا بانتمائنا إلى المجتمع القطري الذي لبى نداءنا للتطوع خلال ساعات وعمل بدون كلل على مدى أشهر"، مؤكدا أن "قطر الخيرية اليوم من أكبر المنظمات في العالم التي تعمل على توفير الدعم للأطفال المستضعفين من الأيتام وغيرهم لضمان عيشهم بكرامة وحمايتهم من جميع أنواع الاستغلال".

كما تقدم السيد الرئيس التنفيذي لقطر الخيرية بالشكر لجميع الجهات الشريكة التي ساهمت في تقديم الدعم الطبي والنفسي والاجتماعي للأطفال مثل مركز قطر للعمل الاجتماعي ومنظمة جيل مبهر ومؤسسة قطر ومؤسسة حمد الطبية.

وتترجم هذه الخطوة الخبرة الطويلة التي تمتاز بها قطر الخيرية في رعاية وحماية الأطفال، كما تعكس علاقتها الوطيدة مع الشعب الأفغاني ومتابعة قضاياه الإنسانية منذ تأسيسها .

السيد / فيصل الفهيدة رئيس قطاع البرامج وتنمية المجتمع

قطر الخيرية تحرص على الوصول لكافة شرائح المجتمع

أكد السيد فيصل راشد الفهيدة، مساعد الرئيس التنفيذي لقطاع البرامج وتنمية المجتمع في "قطر الخيرية"، حرص قطر الخيرية على الوصول لكافة شرائح المجتمع بسهوله خصوصا المرضي وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، ونشر روح التكافل بين أفراد المجتمع القطري، فضلا عن تنفيذ عدد من المشاريع التكافلية ضمن إدارة الرعاية الاجتماعية مبادرة "الأقربون"، وتكوين قاعدة بيانات شاملة عن الفئات ذات الدخل المحدود.

وقال الفهيدة في حوار خاص لـ غراس إن عدد المستفيدين من مبادرة الأقربون التابعة لقطر الخيرية من يناير 2021 وحتى مارس من العام الحالي بلغ (2621) حالة بقيمة تزيد على 200 مليون ريال، وقد بلغت استفادة القطريين من

مبادرة "الأقربون" تعزز التكافل الاجتماعي داخل قطر

إجمالي قيمة المساعدات التي قدمتها المبادرة ما نسبته 75 بالمائة.

كما تناول اللقاء اهتمام قطر الخيرية الخاص بفئتي الأيتام والعمال داخل قطر، إضافة إلى أهم البرامج التي ينفذها قطاع البرامج وتنمية المجتمع لرفع وتطوير القدرات والتدريب وتعزيز التمكين في مختلف المجالات وغيرها من المحاور، فإلى تفاصيل الحوار:

بداية حدثنا عن ركائز التنمية المحلية ومجالات عمل قطاع البرامج وتنمية المجتمع بقطر الخيرية؟

تولي قطر الخيرية العمل التنموي الخيري في القطاع المحلي أهمية كبيرة ، حيث تم تخصيص قطاع متكامل يلبي تطلعات واحتياجات المجتمع ويحقق أهداف قطر الخيرية على ضوء خطة الدولة 2030، لذا كان لزاما علينا تحديد مسار العمل محليا، وعليه تم تحديد ركائز أساسية في العمل محورها التنمية، وبناءً عليه تقدم جميع الإدارات المنضوية تحت القطاع برامجها ومشاريعها خلال العام، وتشتمل ركائز التنمية المحلية في قطر الخيرية على التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتنمية الصحية والبيئية.

ماهي الفئات التي تستهدفها قطر الخيرية في نشاط التنمية المحلية وما هي أنواع المساعدات التي تقدمها لهذه الفئات؟

ينضوي تحت قطاع البرامج وتنمية المجتمع عدد من الإدارات، ومنها إدارة البرامج وتنمية المجتمع وإدارة الرعاية الاجتماعية و لهما علاقة مباشرة مع فئات المجتمع وتقدم كل إدارة مجموعة من البرامج والمشاريع للفئات التي تقدم لها الخدمة أو ترعاها.

وتستهدف إدارة البرامج وتنمية المجتمع، الطلاب، المرأة، الأيتام، والأرامل، العمال، ذوي الاحتياجات الخاصة، المتطوعين، الشباب، كبار السن، الأطفال، الأسرة، الجاليات، فيما

> **نولي اهتماماً خاصاً بفئتي الأيتام والعمال داخل قطر**

تستهدف إدارة الرعاية الاجتماعية، الأسر ذات الدخل المحدود، والأرامل وأسر السجناء الذين لا يملكون دخلا وطلاب العلم وعابري السبيل، إضافة إلى العجزة والمسنين، والغارمين ومحدودي الدخل والمرضى والمطلقات والمهجورات. وتقدم هذه الإدارات لجميع الفئات مساعدات مالية شهرية ومساعدات مقطوعة ودعما تعليميا ومساعداتٍ صحية ومساعدات لفك كرب الغارمين، فضلاً عن توفير كوبونات شرائية وكفالة أيتام وكفالة أسر وطلاب العلم إضافة إلى تقديم مساعدات موسمية خلال شهر رمضان وفي عيدي الفطر والأضحى.

ماهي أهم المساعدات التي قدمتها مبادرة "الأقربون" خلال الفترة الأخيرة؟

استفاد من مبادرة "الأقربون"من يناير 2021 وحتى مارس من العام الحالي (2621) حالة بقيمة تزيد على 200 مليون ريال، وقد بلغت استفادة القطريين من إجمالي قيمة المساعدات التي قدمتها المبادرة نسبة 75 بالمائة، منها على سبيل المثال: الغارمين 163 حالة، بقيمة تزيد على 102 مليون ريال، والمساعدات للأسر 1577 حالة بقيمة تزيد عن 35 مليون ريال.

وفي رمضان الماضي تمت مساعدة 127 غارما ومازالت الحملة مستمرة لتفريج كرب حالات أخرى ولم شملها مع أسرها لتحقيق الاستقرار العائلي والمجتمعي وتعزيز مبدأ

التكافل الاجتماعي.

لديكم اهتمام خاص بفئة الأيتام.. كم عدد الذين تكفلهم وماهي المساعدات التي تقدم لهذه الشريحة ؟

كان لقطر الخيرية السبق في تدشين مشروع كفالة الأيتام داخل قطر في عام 2003، ومنها انطلقت كفالة باقي الفئات من الأسر والطلاب وذوي الاحتياجات الخاصة. و بلغ عدد الأيتام الذين تكفلهم قطر الخيرية داخل قطر حتى الآن 470 مكفولا .

ويقوم مشروع كفالة الأيتام على شقين، الأول الرعاية والثاني التنمية، حيث يتم رعاية الأيتام ماديا من خلال طرح الكفالات على المتبرعين لكفالتهم، وتقوم قطر الخيرية بارسال مبلغ الكفالة المالية شهريا على حسابات أمهات الأيتام، كما تساهم قطر الخيرية في تسديد المصاريف التعليمية والصحية للأيتام المكفولين إما عن طريق الكافل أو عرضها على المجتمع للتمويل.

وهناك خدمات ومساعدات تقدم للأيتام وأسرهم وأهمها: الزيارات المدرسية، الزيارات المنزلية، ترميم المنازل، تقديم العيديات في عيدي الفطر والأضحى، مونة رمضان، تقديم العلاج المجاني بالتعاون مع المراكز الطبية الخاصة.

وفي الجانب التنموي، فقد تم انشاء برنامج "قادة المستقبل"، وذلك لاحتضان الأيتام وتعويضهم عن دفء الأبوة، في التربية والتوجيه، بالإضافة إلى اكتشاف المواهب وتنميتها من خلال قطر الخيرية أو إشراكهم مع جهات حكومية وخاصة، وتنفيذ برامج التأهيل والتدريب والتمكين ، وبرامج تعليم اللغة الانجليزية، وتنظيم الأنشطة القيمية والثقافية والتربوية، إضافة إلى تنفيذ أنشطة طوال العام مثل الرحلات والزيارات وإقامة الأندية الصيفية والربيعية و سفرات العمرة.

تولي قطر الخيرية اهتماما كبيرا بفئة العمال داخل قطر، ما هي أبرز المشاريع التي تنفذها لدعمهم وتعزيز قيمة العامل في المجتمع ؟

تعتبر فئة العمال من الفئات المهمة التي ترعاها قطر الخيرية، وتعد لهم مشاريع متنوعة بالشراكة مع الجهات الحكومية والخاصة، وقد نفذت لهم 17 مشروعا متنوعا خلال عام 2021، وبلغ عدد المستفيدين منها 1,646,420 مستفيدا. ومن هذه المشاريع ، توزيع الافطارات والأضاحي، توزيع الحقيبة الشتوية، توزيع المواد الغذائية، التوعية الصحية، الفحص الطبي ، توزيع المواد غير الغذائية.

ماهي أهم البرامج التي ينفذها القطاع لرفع وتطوير القدرات وتعزيز تمكين أفراد المجتمع في مختلف المجالات؟

تسعى قطر الخيرية من خلال برامجها المجتمعية إلى بناء الإنسان وصقل خبراته وتمكينه من الاعتماد على ذاته ، وذلك دعما لرؤية قطر 2030 وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ولتحقيق ذلك أطلق برنامج "تمكين" وهو برنامج تدريبي متكامل يقدم عن بعد عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي التابعة لقطر الخيرية، يعتمد على تطوير وتنمية القدرات في مجالات التمكين الاقتصادي والنفسي والاجتماعي، وبلورة الشخصية القادرة على الإنجاز يعتمد على تطوير وتنمية المهارات العملية اللازمة لها. ويهدف البرنامج إلى توفير فرص لتحقيق مصدر دخل ثابت لذوي الدخل المحدود بحيث تتجاوز مساندتها لهم أكثر من مجرد دعم مالي مباشر، وذلك إيمانا منها بضرورة توفير مصدر دخل يضمن لهم حياة مستقرة على جميع المستويات والأصعدة.

نظرا لأهمية دمج الشباب في العمل التطوعي، ماهي أبرز البرامج التي تقدمونها في هذا المجال؟

يُشكّل التطوع عاملاً مهما في أي مجتمع، حيث يساهم بشكل مباشر في خدمة المجتمع وتوفير احتياجاته وتقديم الحلول والأفكار الناجحة ، وتسعى قطر الخيرية الى إيجاد بيئة حاضنة للمتطوعين، وتوفير الفرص لهم إما للاسهام في تنفيذ مشاريع قطر الخيرية أو من خلال الدعم والرعاية للمشاريع من قبل الشركاء مما يحقق أهداف التنمية الشاملة، ليس هذا فقط بل نسعى إلى احتضان المبادرات المجتمعية التطوعية، والتي تعتبر طاقة من الجهود

التطوعية تضاف الى انجازات قطر الخيرية في تنفيذ عدة مشاريع في مجالات متنوعة، لذا نحرص على اشراك المتطوعين والمبادرات للعمل على إيجاد حلول إبداعيه وتنفيذها ، فقد ساهم المتطوعون في جائحة كورونا من خلال مبادرة "متطوع لأجل قطر" حيث شارك فيها أكثر من 8 آلاف متطوع ، وكذلك في حملة التطعيم للعمال بالشراكة مع وزارة الصحة، كما كانوا سببا في نجاح منتدى العمل الإنساني 2021 الذي نظمته قطر الخيرية بالتعاون مع جامعة قطر، بالإضافة الى حملة قوافل الدفء، وكذلك فعاليات اليوم الوطني وكأس العرب في الحي الثقافي كتارا واسباير والخور.

ولدى قطر الخيرية برامج عديدة لدعم المبادرات التطوعية والتنافس فيما بينها مثل "تحدي المبادرات" الذي يشارك فيه عدد من المبادرات الشبابية بهدف الترويج لمشاريع قطر الخيرية او المساهمة في تنفيذها، كما تشجع البرامج القائمة على جهود تطوعية مثل "بيوت الخير" الذي دأبت على تنفيذه سنويا في شهر رمضان، وهو برنامج تحدي تنافسي بين الأسر القطرية، في المشاركة والتسابق على فعل الخير من خلال أنشطة إبداعية تتدرج في ريادة الأعمال المجتمعية والقيمية .

إلى أي مدى تحرص قطر الخيرية على تعزيز الشراكة المجتمعية مع مختلف مؤسسات الدولة للإسهام في تنمية المجتمع في مختلف الجوانب؟

يعتبر مفهوم الشراكة مفهوم عميق ومتجذر في عملنا حيث نسعى في جميع برامجنا ومشاريعنا الى إيجاد الشركاء، للدعم المادي أو المعنوي، أو المساهمة بالجهد أو الاستشارة والخبرة، في المقابل تسعى قطر الخيرية الى فتح آفاق التعاون مع الشركات التي تعتزم عمل مشروع اجتماعي نابع من مسؤوليتها الاجتماعية. وقطر الخيرية ترحب بكل تعاون وتنسيق تطرحه أي جهة أو مؤسسة في الدولة وعلى سبيل المثال هناك تعاون قوي بين قطر الخيرية ووزارة التنمية الاجتماعية والأسرة، وفيما يخص قطاع الصحة هناك تعاون مع "سدرة للطب" ومؤسسة حمد الطبية وأيضا في مجال التعليم لنا تعاون مع الجامعات ومنها جامعة لوسيل وجامعة قطر وغيرها من الجامعات. ويمتد تعاوننا مع جهات أخرى وقد تم توقيع اتفاقيات في عدد من المجالات مع الجهات ذات العلاقة داخل الدولة.

تطبيق "الأقربون"
تعامل سريع وسهل مع طلبات الحالات الإنسانية داخل قطر

يعد تطبيق "الأقربون" الذي أطلقته قطر الخيرية، الأول من نوعه في قطر ويعتبر حلقة وصل دائمة بين قطر الخيرية والمجتمع القطري بكافة شرائحة، حيث يسهل على الغارمين والأرامل والمطلقات والمرضى والأسر ذات الدخل المحدود تقديم طلب المساعدة بكل يُسر، ويمكنهم تقديم الطلبات إلكترونيا في أي وقت دون الحاجة للمجيء إلى مقر قطر الخيرية.

مميزات التطبيق

* يمكن للحالات الإنسانية من خلال هذا التطبيق معرفة الوثائق المطلوبة التي ينبغي عليهم إرفاقها مع الطلبات ومتابعة طلباتهم والنتيجة الخاصة بها إلكترونياً.

* يعمل التطبيق كوسيط بين مختلف الفئات المحتاجة والحالات المستعجلة داخل قطر وبين التجار وأصحاب المحلات التجارية من شركاء قطر الخيرية في سبيل تلبية طلبات التبرع والمساعدة العاجلة بأسرع وقت ممكن.

* يسمح التطبيق بتقديم طلب تبرع مالي أو عيني بكل سهولة ويُسر. وبعد استيفاء البيانات المطلوبة.

* يتيح التطبيق للتجار وأصحاب المحلات التجارية عرض تبرعاتهم ومختلف أنواع المساعدة ليتسنى للمحتاجين الاستفادة منها.

ويعرض التطبيق خدمات تمكن من التعرف على السلع أو الخدمات التي تم توفيرها بالفعل والمبالغ المستحقة.

* نشر ومتابعة حالة الطلبات

يوفر تطبيق "الأقربون" واجهتين مختلفتين؛ واجهة للمستفيدين وأخرى للتجار الشركاء.

ويمكن للمستفيد من خلال الواجهة الخاصة بالمستفيدين تقديم طلباته بإضافة كافة البيانات الخاصة به عبر صفحة "طلباتي" ويمكنه متابعة طلباته حتى تصله إشعارات اعتمادها.

أما الواجهة الخاصة بالتاجر الشريك فتسمح بإدراج مختلف التبرعات أو الخدمات التي ينوي عرضها على المحتاجين.

* صفحة الملف الشخصي

توفر صفحة الملف الشخصي للمستفيد إمكانية الوصول إلى خدمات التطبيق المختلفة بسهولة، مثل صفحة "طلباتي" التي تمثل أرشيفاً كاملاً لكافة طلباته التي قدمها وحالة كل طلب. كما يمكن للمستفيد إضافة أفراد من عائلته إلى صفة الملف الشخصي الخاصة به وضبط إعدادات التطبيق من خلالها.

* خرائط تفاعلية

خدمة الخرائط التفاعلية عبر تطبيق "الأقربون" تتوفر على مواقع التجار والموردين من شركاء قطر الخيرية، بما يتيح لصاحب الحاجة المستفيد من الوصول إليها مباشرة للحصول على المساعدة التي طلبها.

صفحة الشركاء

يمنح تطبيق "الأقربون" للشريك التاجر أو المورد واجهة استخدام سهلة تمكنه من رصد كافة مساعداته وخدماته التي استفاد منها المحتاجون داخل قطر، إضافة إلى معرفة مبلغ مستحقاته لدى قطر الخيرية عن الخدمات أو السلع التي وفرها عبر التطبيق.

لتحميل التطبيق

على متجر **أندرويد** اضغط على المربع: أو امسح الرمز:

على متجر **ابل** اضغط على المربع: أو امسح الرمز:

الأقربون

مبادرة الأقربون ..
إنجازات 4 سنوات (2019 - 2022)

في إطار مبادرة الأقربون حرصت قطر الخيرية على توجيه المساعدات داخل قطر بهدف تقديم الدعم للفئات الأكثر احتياجا.

إجمالي قيمة المساعدات:

حوالي **442,5** مليون رق

عدد المستفيدين :

613 آلاف أسرة (**80 %** منهم قطريون)

إجمالي قيمة مساعدات الغارمين

أكثر من **293** مليون ريال

الفئات المستفيدة

الغارمون - الأيتام - المساعدات الطبية - الأسر ذات الدخل المحدود - طلاب العلم

نوع المساعدات المقدمة

مساعدات عينية – كفالة أيتام – كوبونات شرائية – كفالات شهرية - مساعدات صحية – مساعدات الزواج

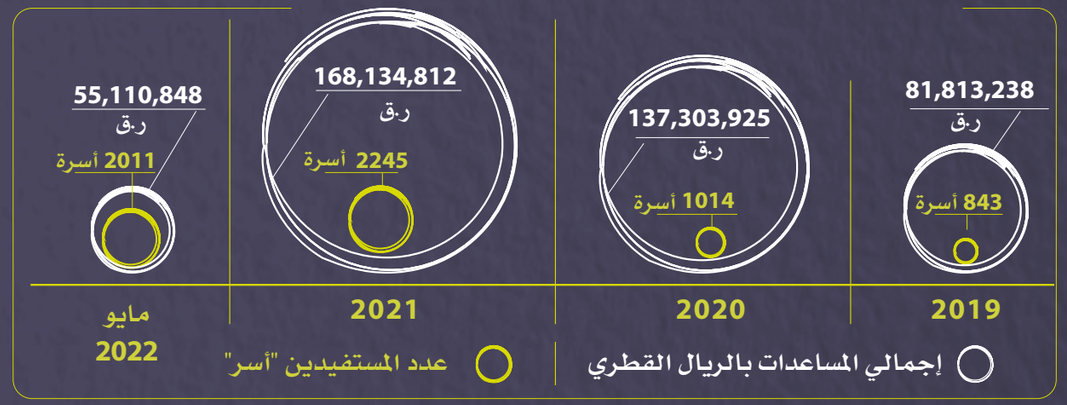

طرق التبرع — بترخيص من هيئة تنظيم الأعمال الخيرية

44667711 | نقاط التحصيل | qch.qa/APP

قطر الخيرية QATAR CHARITY

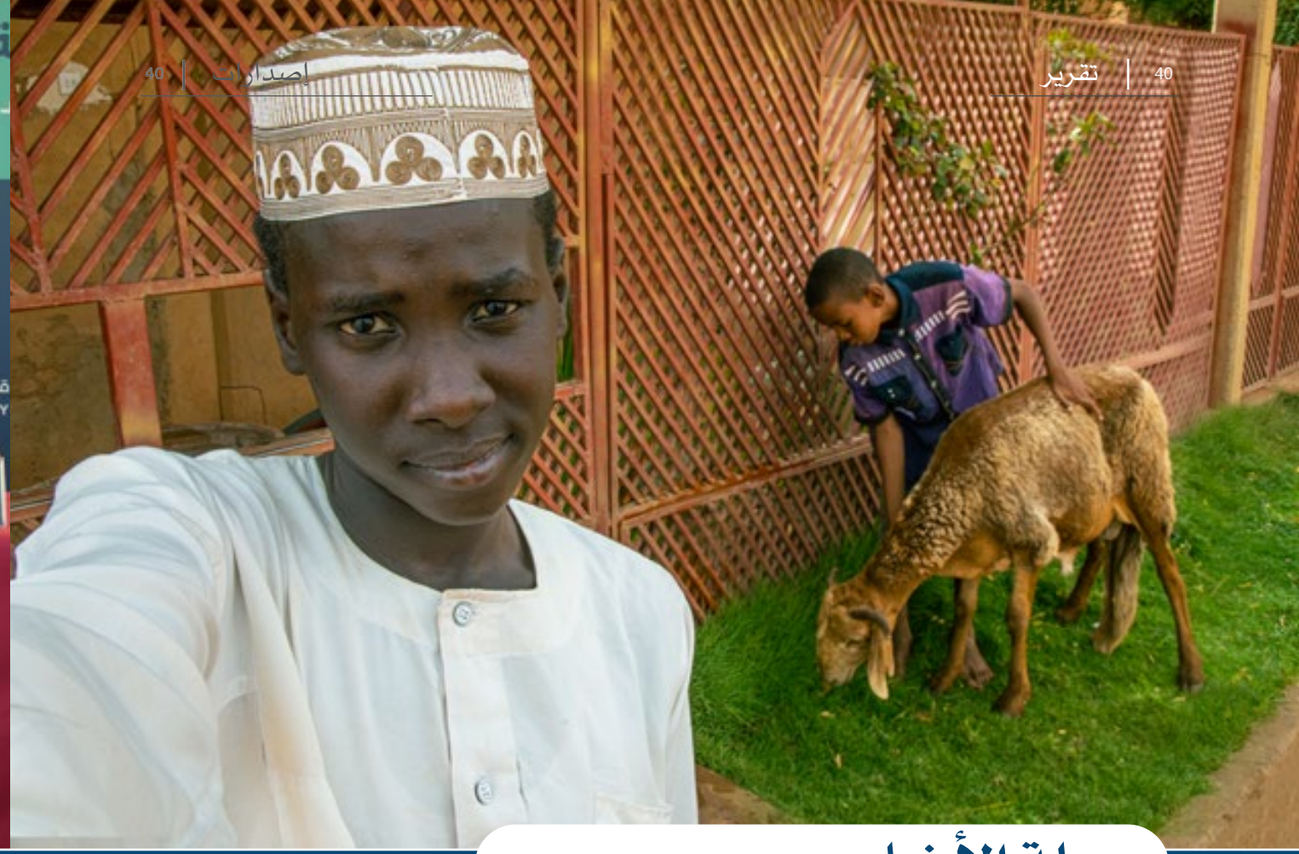

حملة الأضاحي

أسعدهم بأضحيتك.. لحياة كريمة

تزامن إطلاق حملة الأضاحي لقطر الخيرية للعام 1443 ـ 2022 م "أسعدهم بأضحيتك" تحت شعار "لحياة كريمة" مع نذر مجاعة تجتاح العديد من البلدان الإفريقية خاصة الصومال. وتهدف الحملة للتوسعة على ذوي الحاجة والمتضررين من الأزمات وتخفيف معاناتهم والإسهام في توفير حياة كريمة لهم إيمانا منها بأن عطاء أهل الخير وأصحاب البذل يجدد الأمل بحياة أكثر أمانا واستقرارا.

إجمالي التكلفة داخل وخارج قطر

أكثر من **29** مليون ريال قطري

إجمالي المستهدفين داخل وخارج قطر:

ينتظر أن تستهدف حوالي **مليون** شخص

المناطق التي يتم التركيز عليها :

الدول التي تشهد أحداثا وظروفا استثنائية مثل النازحين في الداخل السوري – اللاجئين السوريين في الدول المجاورة – فلسطين
–المتضررين من الجفاف في منطقة القرن الإفريقي

إجمالي عدد الدول :

36 دولة (دولة قطر و**35** دولة حول العالم) في ثلاث قارات إفريقية وأسيوية وأوروبية.

مشاريع الحملة داخل قطر

التكلفة الإجمالية: أكثر من **3** ملايين ريال

عدد الأضاحي: توفير 3713 أضحية

إجمالي المستفيدين: قرابة **30** ألف شخص

الفئات المستفيدة :

الأيتام وأسرهم من المكفولين لدى قطر الخيرية – الأسر من ذوي الدخل المحدود في المناطق الخارجية (الشمال -الخور - الوكرة)، – العمال في العزب ومقرات سكنهم – وذوو الاحتياجات الخاصة – الطلاب.

مشاريع الحملة:

1 – توزيع الأضاحي

2 – كسوة العيد

3 – أنشطة وفعاليات تثقيفية وتعليمية وتسويقية

مشاريع الحملة خارج قطر

عدد المستفيدين: **925,102** شخص

إجمالي التكلفة: تقدر بحوالي 25.6 مليون ريال

عدد الأضاحي: توزيع نحو **46,255** أضحية

عدد الدول: 35 دولة حول العالم في ثلاث قارات إفريقية وأوروبية وآسيوية

المؤتمر الصحفي

تم الإعلان عن الحملة خلال مؤتمر صحفي تحدث فيه كل من:

السيد سعود المعاضيد – مدير إدارة الإعلام بقطر الخيرية عن شعار الحملة ودعمها

السيد عبد الله الدوسري- مدير إدارة الرعاية الاجتماعية عن مشاريع الحملة داخل قطر

السيد يوسف الخليفي – رئيس قسم البرامج والتأهيل عن مشاريع الحملة خارج قطر

سعود المعاضيد:

"نشكر أهل الخير في قطر على دعمهم لحملات قطر الخيرية على مدار العام ونحثهم على دعم حملة الأضاحي للوصول إلى أكبر عدد من المستفيدين وإدخال الفرح إلى قلوب أكبر عدد من الأيتام واللاجئين والنازحين والفقراء، والمتضررين في الجفاف ".

عبد الله الدوسري:

"تستهدف الحملة داخل قطر الأيتام وأسرهم من المكفولين لدى قطر الخيرية والأسر من ذوي الدخل المحدود بالإضافة إلى العمال وذوي الاحتياجات الخاصة والطلاب وذلك للتوسعة عليهم ورسم الابتسامه على وجوههم بمناسبة عيد الأضحى".

يوسف الخليفي:

"تركز الحملة على المناطق والدول التي تشهد أحداثا وظروفا استثنائية مثل النازحين في الداخل السوري واللاجئين السوريين في الدول المجاورة وفلسطين والمتضررين في اليمن والمتأثرين بموجة الجفاف وبخاصة في الصومال، إضافة للفئات الأشد فقراً في الدول المستهدفة الأخرى."

"قرية أهل قطر" في تنزانيا بيئة تنموية متكاملة

تعدّ قرية "أهل قطر" التي افتتحتها قطر الخيرية بولاية كيجامبوني في تنزانيا في هذا العام 2022، بيئة تنموية متكاملة وواحدة من المشاريع التي تحتاجها الفئات الفقيرة ، من خلال مرافقها المتعددة وخدماتها المتكاملة.

وتشمل قرية أهل قطر، التي تم انشاؤها بالتعاون مع جمعية الرحمة العالمية بالكويت، 100 بيت، ومستوصفا طبيا وجامعا ومدرسة ابتدائية وحضانة ومركزا للخياطة ومخبزا وبئر مياه وخزانات مياه، ويستفيد من المشروع بكافة مرافقه حوالي 24,000 شخص.

سكن آمن

وتحقق القرية مجموعة من الأهداف تتمثل في بناء سكن آمن كريم لـ 100 أسرة ، وتوفير الرعاية الصحية الأساسية لهم؛ إضافة إلى خدمة التعليم.

كما توفر المياه الصالحة للشرب للقرية بعد أن كان السكان يعانون من أزمة في المياه، وتساهم كذلك في خلق فرص عمل؛ من خلال تأهيل وتدريب الطالبات في مشغل للخياطة.

بيئة مناسبة

وتم بناء البيوت كاملة بمواد تناسب البيئة والطقس بجمهورية تنزانيا والتي تكثر فيها الأمطار على مدار العام، وتضم كل وحدة سكنية غرفتين وصالة مع حمام ومطبخ، إضافة للمرافق الخدمية الأخرى.

وتعتبر القرية إضافة نوعية لمشاريع قطر الخيرية في تنزانيا وتعكس قوة ونوعية الدعم الذي يقدمه الشعب القطري للشعب التنزاني.

أقوال:

السيد عبر جاسم الجاسم مستشار الرئيس التنفيذي لقطر الخيرية:"نأمل أن تحدث قرية أهل قطر أثرا في حياة المستفيدين منها نظرا لمرافقها وخدماتها المتكاملة". وأضاف أن قطر الخيرية تمكنت بدعم من أهل الخير في قطر من تقديم إغاثات طارئة وإقامة مشاريع تنموية نوعية متعددة.

وليد.. من مكفول إلى كافل أيتام ومؤثّر على شبكات التواصل الاجتماعي

فتح الرحمن البشير - السودان

ثمة موقف حدث في طفولته وظل عالقاً في ذهنه حتى الآن، بل دارت حوله كثير من قصة حياته بعد رحيل والده المفاجئ. فقد كان وليد عبد المنعم، رغم صغر سنه، ضمن فريق من المتطوعين من مكفولي قطر الخيرية يتشاركون تقديم المساعداتٍ الغذائية للأيتام والأسر المتعففة بأكثر المناطق فقراً في شرق النيل بالخرطوم بحري.. يقول وليد: (مع إني كنت يتيماً ومكفولاً حينها، لكن لم أستطع أن أنسى أبداً تلك الصور المؤثرة جداً لفرحة الأطفال والأمهات وسعادتهم الغامرة بالمساعدات. وتمنيت أن يوفقني الله في المستقبل لدعم وكفالة أيتام آخرين حتى تعلو وجوههم الوضيئة تلك الإبتسامات الآسرة التي لم تمح من ذاكرتي بعد لأن من أعظم الأعمال إلى الله سرور يمكن أن تدخله على مسلم).

ثراء التجربة

استمرت رحلة وليد بخطىً واثقة لتحقيق أهدافه. وبعد أن أنهى دارسته الجامعية في السودان، انتقل إلى فرنسا لتطوير قدراته في اللغة الفرنسية، ثم عمل في مجال البزنس والمبيعات والترجمة، قبل أن يصبح مؤخراً من كبار صناع المحتوى ونجوم السوشيال ميديا حيث يشترك في قنواته المختلفة مئات الآلاف من المتابعين ولديه أكثر من (250,000) متابع على منصة (تيك توك) وحدها، بينما يتابع الشباب باهتمام فوق المعدل قنواته على اليوتيوب و(الإنستجرام) ويتشاركون الفيديوهات التي يبثها من مقر إقامته بالخليج (Waleedov Monim) وهو الاسم الذي اشتهر به وليد عبد المنعم على منصات السوشيال ميديا.

قوة اليُتم

أحال وليد تجربة اليُتم من ضعف إلى قوة، وقدم نموذجاً مُثيراً للإنتباه والإعجاب في العطاء عندما بادر أول ما التحق بوظيفة جيدة بكفالة (8) أيتامٍ بعد أن طلب من والدته ترشيح الأكثر احتياجاً لدعمهم طمعاً في الثواب العظيم لكافل اليتيم.

وبعد ثماني سنوات من الدعم المتواصل، لم تمض الرياح بما تشتهي سُفن وليد، فتعرض لانتكاسَة في مجال البزنس خسر بعدها كل شيء فيما يبدو، لكن كان أكثر ما أقلق مضجعه هو عدم قدرته على الوفاء بالتزاماته الشهرية التي كان يُخصصها للأيتام المحتاجين. بيد أن شقيقه الأصغر أحمد، وهو مكفول سابق لدى قطر الخيرية كذلك، استلم منه تلك الراية وبادر حتى قبل أن يتخرّج من الجامعة بإقناع أصدقائه الطلاب بتخصيص مبلغ محدد من مصروفهم الزهيد لمساعدة الأيتام.

محتوى تحفيزي

ظل وليد موقناً بأن هناك شيئاً يُمكن أن يُقدّمه خاصةً بعد تجاربه في الحياة الناجحة والقاسَية في الآن ذاته. وعندما أحسّ بأنه لم يعد قادراً على أن يُرسل دعمه المالي بصورة منتظمة لمن كان يعولهم، فكر في شيء آخر ينفع الناس فوجد نفسه في مجال صناعة المحتوى وتحوّل إلى ما يشبه معلم الصيد بعد أن كان يمنح البعض سمكة وذلك من خلال اتساع مظلة المستفيدين لغير الأيتام حيث تشمل الآن شريحة الشباب الذين يساعدهم على التفكير التحفيزي وكسب رزقهم بطريقة مختلفة. فالمحتوى الهادف الذي يُقدّمه وليد على السوشيال ميديا بلغة جاذبة هو في الغالب محتوى تحفيزي يهدف إلى تغيير أسلوب الحياة وتحقيق التنمية الذاتية. وكثيراً ما يُضمّن فيديوهاته رسائل تحث على دعم ورعاية الأيتام والفقراء.

مواصلة المشوار

أعرب وليد، عن تقديره وامتنانه لكفالة قطر الخيرية، وقال إنها كانت سبباً مهماً في ما وصل إليه، أوضح أنه كان ينظر لموظف الرعاية الإجتماعية بالمنظمة كملاك يزرع فيهم الأمل بعد الألم الذي أحاط بهم عقب وفاة الوالد. واعتبر عبارة (فاقد الشيء لا يعطيه) محض كذبة صدقها البعض، وأضاف: (الشخص الذي فقد والده هو الأقدر على الإحساس بمن فقدوا أباءهم، لذلك عندما تسلمت أول راتب جيد في يدي كان أول ما فكرت فيه هو مساعدة الأيتام. ومثلما هناك جهات وقفت معي وساعدتني، فلابد من مواصلة المشوار وأن أُقدّم لهم ما أستطيع، ولو استطعت تغيير حياة يتيم أو شخص واحد فهذا كافٍ بالنسبة لي).

نحو بناء نموذج لسلوك الفرد المتبرع من منظور إسلامي

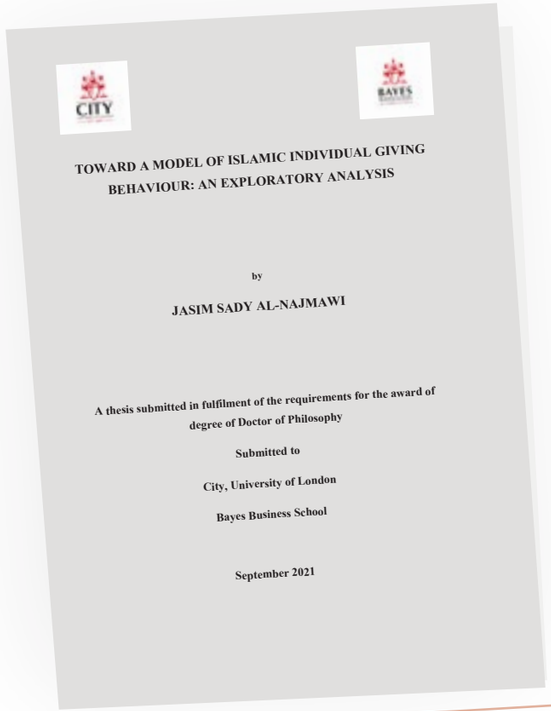

الباحث/ جاسم سعدي النجماوي

هناك العديد من الدراسات حول سلوك العطاء الفردي، لكن يوجد قليل من الدراسات تأخذ بعين الاعتبار المؤلفين أو الباحثين الإسلاميين أو المسلمين، ولم يتم أخذ أي منها في الاعتبار بدقة الجمع بين النهج الغربي السائد والمصادر الأولية المأخوذة من البعد الإسلامي رغم أن عدد الأشخاص الذين يعيشون في هذا السياق (الإسلامي) يبلغ حوالي 1.9 مليار شخص، ويشكلون حوالي 25 % من سكان العالم، ويقدر مستوى مايقدمون من عطاء أو تبرعات بمئات المليارات من الدولارات.

الهدف العام

لذا جاءت رسالة الباحث جاسم سعدي النجماوي بعنوان" نحو نموذج لسلوك الفرد المتبرع من منظور إسلامي ..تحليل استكشافي " والتي نال بموجبها درجة الدكتوراه من جامعة لندن مؤخرا رائدة في مجالها بهدف تحديد وفحص وقياس ونمذجة المحددات التي تؤثر على سلوك التبرع الفردي في سياق بلد مسلم مثل دولة قطر.

وبالتالي، فإن الهدف العام من البحث هو تطوير نموذج العطاء الفردي في سياق إسلامي، يعكس العوامل الأكثر تأثيرا التي تم تحديدها ووضع مقاييس صحيحة وموثوقة لقياس هذه العوامل.

أهمية البحث

ويكتسب هذا البحث أهمية خاصة لأن:

- فهم الدوافع الرئيسية وراء العطاء الفردي في سياق إسلامي أمر بالغ الأهمية لتطوير القطاع الخيري.
- سد الفجوة المحددة في الأدبيات؛ الحاجة إلى فهم أكثر دقة ثقافيا ودينيا لدوافع وممارسة سلوك العطاء الفردي من منظور إسلامي

الإضافة المتوقعة لنتائج هذا البحث في مجال المعرفة او مجال البحث العلمي:

- المساهمة في أدبيات إدارة العمل الخيري من خلال التحقيق في تأثير القيم والتصورات الإسلامية على سلوك العطاء الفردي في سياق إسلامي.
- المساهمة في نظرية سلوك العطاء الحالية من خلال تطوير نموذج جديد يعكس سلوك العطاء الفردي في سياق إسلامي.
- تطوير مقاييس صالحة لقياس العوامل المؤثرة في سلوك العطاء الفردي من منظور إسلامي.

المنهج المستخدم

تعدّ هذه دراسة استكشافية وتحليلية على الرغم من أنها نوعية بطبيعتها. ومع ذلك، فإن الطرق المتعددة المستخدمة في هذه الدراسة؛ المقاربات النوعية والكمية على حد سواء، مكّنت من الحصول على بيانات غنية لخدمة أهداف البحث.

النهج النوعي مفيد في فهم التصورات والمعاني والمبادئ الإسلامية وتأثيرها على سلوك العطاء للأفراد.

في حين أن النهج الكمي مفيد في التحقيق في الارتباطات بين المحددات أو الدوافع المختلفة (Correlations)، والعلاقات المتبادلة (Inter-correlations) بين المقاييس الفرعية للمحدد ذي الصلة.

وتعد هذه الدراسة الأولى من نوعها التي :

- تجمع بين الأدبيات الغربية الشاملة والأدبيات من المصادر الإسلامية الأولية ذات الصلة.
- تقدم نموذجا جديدا ومتكاملا يعكس سلوك العطاء الفردي في سياق إسلامي
- تقدّم مقاييس أو معايير جديدة متطورة ومصادق عليها ومحكمة لقياس دوافع العطاء الخيري من منظور إسلامي.
- تتضمن عامل "النية" في النموذج كمتغير وسيط مهم جدا يؤثر على سلوك العطاء الإسلامي.

أهم التوصيات

من أهم التوصيات التي خلصت إليها الأطروحة، وكانت متعلقة بالعاملين والقائمين على العمل الخيري:

- توفير مزيد من الفهم فيما يتعلق بتأثير التصورات والتعاليم الإسلامية على سلوك الفرد في العطاء
- مساعدة المنظمات الخيرية على وضع الخطوط العريضة لاستراتيجياتها وخططها التسويقية.
- بناء علاقة قائمة على الثقة مع فرادى مانحيها من خلال زيادة الكفاءة والفعالية والمساءلة والشفافية.

كما أوصت الرسالة صانعي السياسات والسلطات الرقابية والتشريعية بضرورة:

- إعطاء الأولوية لتنفيذ السياسات والأنظمة الرامية إلى تعزيز شفافية المنظمات الخيرية ونزاهتها وكفاءتها وفعاليتها.
- وضع مبادئ توجيهية، تساعد مسؤولي ومديري المنظمات الخيرية على إدارة منظماتهم الخيرية بفعالية وكفاءة.
- الإشراف على النسب المستقطعة المنفقة في حملات جمع التبرعات والنسب الإدارية للمنظمات الخيرية، للتأكد من الحفاظ عليها ضمن مستويات فعالة.
- إلزام المنظمات الخيرية بتقديم تقارير سنوية مفصلة عن الأنشطة والنفقات الخيرية، وأن يسهل الوصول إليها من قبل الجمهور.

كما أوصت المعاهد الأكاديمية والمراكز البحثية إلى تطوير نموذج الدارسة لينطبق على دول مجلس التعاون الخليجي والدول الإسلامية بسبب تقارب وتشابه الثقافات السائدة فيها واختبار افتراضاته وتأكيدها في مزيد من الدراسات.

الجفاف في القرن الإفريقي... أزمة مزمنة تهدد حياة الملايين

موجة جفاف جديدة .. الأسوأ منذ 40 عاماً

مع تفاقم أسوأ موجة جفاف تشهدها منطقة القرن الإفريقي منذ 40 عاما، تتصاعد تحذيرات أممية من خطر مجاعة يلوح في الأفق أكثر من أي وقت مضى، وثمة مخاوف متزايدة من حدوث كارثة إنسانية، تمتد عبر كينيا وإثيوبيا والصومال، تهدد نحو 20 مليون شخص.

وأثار تصاعد موجة الجفاف قلق المنظمات الإنسانية حيث دعت إلى تحرك إنساني فوري وتقديم دعم ثابت لبناء قدرات المجتمعات في أفريقيا على الصمود في المستقبل.

ودعا مسؤولون أمميون إلى ضرورة التحرك بشكل عاجل، وقال ممثل برنامج الأغذية العالمي لدى الاتحاد الإفريقي شيميمبا ديفيد فيري "علينا التحرّك الآن إذا أردنا تجنّب كارثة إنسانية" ، فيما أوضح بيان صادر من وكالات الأمم المتحدة أن عدد الأشخاص الذين يواجهون "مستويات كارثية" من انعدام الأمن الغذائي والمجاعة والمرض، ارتفع بنسبة 160 بالمئة بسبب "فشل موسم الأمطار الرابع على التوالي، والارتفاع الهائل في الأسعار، والاستجابة الإنسانية التي تعاني من نقص التمويل.

مستويات كارثية

ويواجه الصومال خطر المجاعة، ونصف مليون كيني على بُعد خطوة واحدة من المستويات الكارثية للجوع، وفي إثيوبيا تتجاوز معدلات سوء التغذية بكثير عتبات الطوارئ والوقت ينفد بسرعة للعائلات التي تكافح من أجل البقاء على قيد الحياة.

وفي الصومال، يواجه نحو 7.1 ملايين شخص (نصف عدد السكان) انعدام أمن غذائي حاد وبشكل مثير للقلق، و كذلك الوضع كارثي بالنسبة لـ 213 ألف شخص.

وفي إثيوبيا، فشلت المحاصيل ونفق أكثر من مليون رأس من الماشية، ويستيقظ ما يُقدّر بنحو 6.5 مليون شخص جوعى كل يوم في جنوب وجنوب شرق إثيوبيا.

أما في كينيا، فقد ارتفع عدد الأشخاص المحتاجين إلى المساعدة بأكثر من أربعة أضعاف في أقل من عامين. حيث يعاني حوالي 3.5 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي الحاد، بما في ذلك نصف مليون كيني يواجهون مستويات طارئة من الجوع، إضافة إلى نزوح نحو مليون شخص من منازلهم في المنطقة بسبب نقص المياه والمراعي، ونفوق ما لا يقل عن ثلاثة ملايين رأس من الماشية.

حمل تطبيق

أيامي

القرآن
الحديث
مواقيت
الأذكار
القبلة
الفتاوي

تطبيق "أيامي" موسوعة معرفية تفاعلية بمحتوى ديني وثقافـي،
صُمم ليكون لك رفيقًا وزادًا معرفيًا في أيامك ولياليك طوال العام.

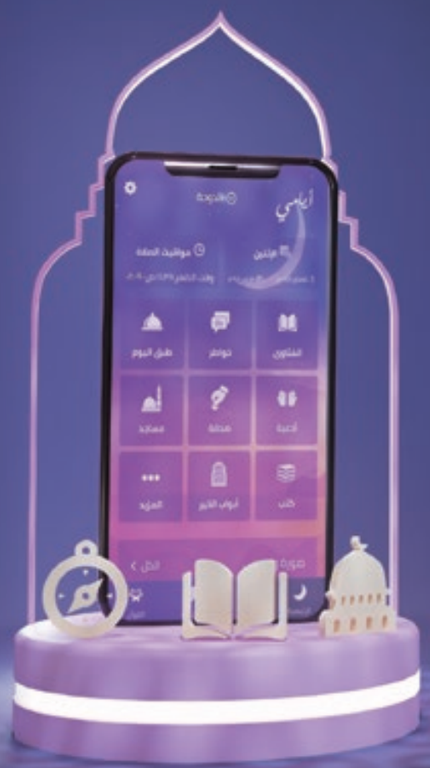

عبر التطبيق
qch.qa/Ayamy

قطـــر الخيرية
QATAR CHARITY

جهود قطر الخيرية لمواجهة الجفاف في الصومال

من يناير- بداية يونيو 2022

تواصل قطر الخيرية تقديم مساعداتها للمتضررين من الجفاف في الصومال بالتزامن مع تصاعد نداءات المجتمع الدولي بالتدخل الفوري، وتزايد شدة الجفاف الحاد وتفاقم عدد الأشخاص المتضررين الذي ينذر بحدوث كارثة إنسانية، حيث بلغ عدد المتضررين من الجفاف بالصومال 7.1 مليون شخص "نصف السكان".

إجمالي التدخلات

عدد المستفيدين	التكلفة ر.ق	عدد المشاريع
438,261 مستفيد	8.2 مليون	21 مشروعاً

عدد المستفيدين حسب قطاعات التدخل:

الإمداد الغذائي	الإيواء	الصحة	المياه والإصحاح
55,206	161	54,028	328,866

* توزيع السلال الغذائية
* بناء وحدات سكنية للنازحين
* قوافل طبية
* إعادة تأهيل مراكز صحية متضررة
* تأهيل آبار ارتوازية
* توزيع مياه للشرب
* توزيع أدوات نظافة

مناطق التدخل:

* ولاية صوماليلاند | * ولاية جلمدغ | * ولاية جوبالاند | * ولاية بونت لاند
* ولاية هرشبيلي وضواحي العاصمة مقديشو

"أوقفوا مجاعة الصومال"..

نداء استجابة عاجل

بسبب تصاعد التحذيرات الأممية من نذر مجاعة متوقعة،أطلقت قطر الخيرية في يونيو 2022 نداء استجابة عاجل لمواجهة موجة الجفاف الجديدة تحت شعار "أوقفوا مجاعة الصومال"، وتقديم مساعدات إغاثية عاجلة وتوفير الاحتياجات الضرورية للمتأثرين من الجفاف الحاد الذي يجتاح الصومال والمساهمة في إنقاذ حياة أكثر من نصف سكانها المعرضين للخطر.

مجالات التدخل

- المواد الغذائية
- غير الغذائية تشمل (المشمعات البلاستيكية، والحصر والبطانيات وغيرها)،
- توفير المياه الصالحة للشرب (صهاريج مياه).

طرف صناعي يفتح نافذة أمل للنازح السوري أحمد

أحمد محمد علي فتى من قرية كيسين بريف حمص الشمالي فى ريعان شبابه، كان يمني نفسه بمستقبل واعد بعد إكمال مشواره الدراسي وأن يسلك طريقا يصبح فيه فاعلا في مجتمعه، لكن أحلامه الغضة تبددت ذات ليلة قاتمة أصبحت تمثل له كابوسا مرعبا كل ما طافت بذهنه ..

كانت الأسرة تنام ليلتها في هدوء وفجأة تبدد ذلك الهدوء والسكون على صوت قصف أدى إلى بتر قدمه اليمنى وإصابة قدمه اليسرى، وأظلمت الحياة في عيني الفتى الصغير بعد أن تعقدت حياته وأصبح لا يستطيع التنقل ويعاني من أبسط مقومات الحياة وفوق هذا العبء النفسي كانت أسرته تعتمد عليه في إعالتها مما ضاعف آلامه وأحزانه لأنه لم يجد عملا مناسبا يلبي احتياجات أسرته .

خضع أحمد لعلاج فيزيائي في مدينة حمص واستطاع بعد خمسة أشهر أن يمشي على قدم واحدة بمساعدة الأهل و متوكأ على عكازة،، يقول أحمد بكل مرارة وهو يحبس الدمع في عينيه: (قمت بتركيب طرف صناعي وكان الطرف بدائياً جداً وثقيلاً، عانيت بسببه صعوبة في الحركة حتى هُجّرنا من ريف حمص بعد ثلاث سنوات من الإصابة.

رحلة عذابات أحمد لم تتوقف حيث هجرت الأسرة إلى ريف إدلب وحطت رحالها في قرية أطمة وبدأت معها مشوارا من المعاناة وقسوة ويلات التهجير والسكن في المخيمات بدون عمل يلبي احتياجاتهم ومن بعد الله تعتمد الأسرة على ما يجود به المحسنون أو منظمات الإغاثة.

لم تتكسر عزيمة أحمد ولم تضعف همته ، فأمام عينيه أسرة لا حيلة لها ، قام بشحذ همته لتدارك الموقف الصعب ، وذهب إلى مركز الأطراف الصناعية في مدينة إعزاز فتم فحص حالته وأخذ قياسات البتر وأحمد كله أمل أن يفتح له هذا المركز نافذة أمل يطل منها على حيا ة مختلفة.

في ذات صباح استقبل اتصالا من المركز زفّ إليه البشرى أنهم أكملوا تصميم طرف صناعي ملائم له، هرع إلى المركز وقام بتركيب الطرف الصناعي الجديد وبكل الفرح يستذكر أحمد قائلاً (وجدت فرقا كبيراً عن الطرف السابق ، في المرونة والمتانة وخفة الوزن والحركة السلسة أثناء المشي حيث كنت أستعين (بالعكازات) عندما كنت أملك الطرف السابق خوفاً من السقوط أما الآن فأنا أمشي حراً كأنني أمشي لأول مرة).

بقية القصة تشير إلى أن ذلك المركز يتبع لقطر الخيرية وقد أطلقت عليه اسم (مركز الأطراف الصناعية والعلاج الفيزيائي) بمدينة إعزاز في الشمال السوري، وذلك دعما للأشخاص الذين تضرروا من الحرب والأشخاص ذوي البتر وذوي الاحتياجات الخاصة الخلقية لمساعدتهم في التغلب على معاناتهم والتخفيف عنهم وتقديم الدعم النفسي لهم ولإسرهم وتمكينهم من العودة إلى ممارسة حياتهم اليومية بشكل طبيعي.

لسان أحمد يلهج بالشكر والثناء لأهل الخير الذين أنشأوا هذا المركز الذي يقدم خدماته الإنسانية و التى جعلته يعود للحياة من جديد بعد أن دب اليأس في نفسه ، ويقول "إن قطر الخيرية وداعميها عبدت لي طريقا لحياة أكثر أمنا وفتحت للكثيرين آفاقا رحبة خففت كثيرا من معاناتهم."

مركز الأطراف الصناعية والعلاج الفيزيائي ..

الأقسام والإنجازات

أقسام المركز :

قسم الأطراف - قسم العلاج الفيزيائي - قسم الدعم النفسي - قسم التمريض

إجمالي عدد المستفيدين

نحو 5870 شخصاً.

الخدمات المقدمة

- تركيب (134) طرفا صناعيا لذوي البتر وتقديم مستلزمات للمستفيدين (كالعكازات والكراسي المتحركة ومساند المشي).
- 216 إعادة تأهيل أطراف ومساعدات حركية
- 3,694 جلسة علاج فيزيائي
- 1,474 جلسة علاج نفسي
- 352 تمريض وضماد

كسنابل القمح ...

ستشع طفولتنا بالعلم نورا وضياء
وستثمر خيرا وعطاء

(الصورة بعدسة المصور عامر الفج.. لطفلة سورية نازحة في أحد الحقول بالشمال السوري
. المستفيدة من مشروع قطر الخيرية: دعم سلسلة القيمة للقمح)

الشراكات الدولية .. إنجازات ملحوظة لقطر الخيرية في مجال تنفيذ مشاريع الاتفاقيات

توقيع اتفاقية دولية بحضور سعادة الشيخ/حمد بن ناصر بن جاسم آل ثاني رئيس مجلس إدارة قطر الخيرية

تلعب الشراكات دورًا مهمًا في دعم العمل الإنساني والتنموي لأنها تساعد في تجميع الخبرات والموارد وسد الفجوة بين الجهات الفاعلة الإنسانية والاحتياجات التي لم تتم تلبيتها بعد.

ويركز برنامج الشراكات لقطر الخيرية بشكل أساسي على الأدوات لدعم تمويل وتنفيذ البرامج والمشاريع، بالتعاون مع الشركاء الدوليين في المجالين الإنساني والتنموي من خلال تجميع الأموال والخبرات للوصول إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين بطريقة أكثر فعالية.

الخبرة التشغيلية للمكاتب الميدانية

وفي هذا الصدد، أقامت قطر الخيرية شراكات مع المنظمات الدولية ووكالات الأمم المتحدة العاملة في مجال العمل الإنساني والتنموي، وكذلك مع القطاع الخاص. وتمكنت قطر الخيرية، خلال السنوات الماضية وحتى اليوم، من الدخول في شراكات متميزة مع المنظمات الدولية ووكالات الأمم المتحدة، بالإضافة إلى شراكاتها مع جمعيات المجتمع المحلي في العديد من دول العالم.

ومنذ عام 2018، حققت قطر الخيرية إنجازات ملحوظة في مجال الشراكات الدولية من خلال

التنفيذ الذاتي للمشاريع الممولة من قبل مختلف وكالات الأمم المتحدة والجهات المانحة المؤسسية الأخرى كما حققت المكاتب الميدانية لقطر الخيرية الخبرة التشغيلية من خلال استيفاء جميع المعايير التي وضعتها الجهات المانحة المختلفة والتي تمكنها من تلقي التمويل من الجهات المانحة المعنية.

إجمالي الاتفاقيات الموقعة

وخلال الفترة 2018-2022، وقعت قطر الخيرية 71 اتفاقية بقيمة 67 مليون دولار مع مختلف المنظمات الأممية والدولية، يستفيد من مشاريعها وخدماتها ملايين الأشخاص عبر العالم، منها 63 اتفاقية مع مختلف وكالات الأمم المتحدة مثل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا" (OCHA)، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" (UNICEF)، ومنظمة الصحة العالمية (WHO)، و برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، ومنظمة الهجرة الدولية (IOM)، و برنامج الأغذية العالمي (WFP)، والأونروا (UNRWA)، و8 اتفاقيات مع منظمات دولية رئيسية مثل منظمة "أنقذوا الأطفال" (Save The Children)، وأوربيس الدولية (Orbis)، و سبارك (SPARK) وشبكة ستارت نيت ورك (Start Network). وفي إطار هذه الاتفاقيات، يتم تنفيذ المشاريع في مختلف المجالات الإنسانية والتنموية مع التركيز بشكل رئيسي على المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والصحة والتعليم وسبل العيش والحماية والمأوى والأمن الغذائي.

وتنقسم الاتفاقيات التي وقعتها قطر الخيرية مع المنظمات الأممية والدولية إلى قسمين تبعا لتمويل مشاريع هذه الاتفاقيات، حيث تعتبر قطر الخيرية في القسم الأول جهة منفذة للاتفاقيات، بينما هي الجهة الممولة للاتفاقيات في القسم الآخر.

قطر الخيرية كجهة منفِّذة لمشاريع الاتفاقيات

قامت قطر الخيرية، كمؤسسة منفذة، بتوقيع 36 اتفاقية مشروع مع الجهات المانحة من المنظمات الأممية والدولية خلال 2018-2022 لتنفيذ مشاريع إنسانية وبرامج تنموية مختلفة بلغت قيمتها حوالي 21 مليون دولار ، وتتراوح من مشاريع طوارئ قصيرة الأجل لمدة 45 يومًا إلى برامج تنموية متعددة السنوات مع التركيز بشكل رئيسي على مجالات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتعليم وسبل العيش والحماية والمأوى. وتم تنفيذ هذه المشاريع والبرامج في دول مختلفة مثل تركيا واليمن وباكستان والصومال ونيبال والنيجر وقيرغيزستان. وفيما يلي تفاصيل موجزة عن اتفاقيات المشاريع الممولة من الجهات المانحة المختلفة والتي نفذتها قطر الخيرية خلال السنوات الخمس الماضية:

الجهة المانحة	عدد الاتفاقيات	الموازنة بالدولار
UNOCHA	15	9,436,862
SPARK	1	3,000,000
START FUND	5	1,089,562
UNDP	1	150,000
UNHCR	4	431,045
UNICEF	8	6,599,141
WHO	2	245,642
TOTAL	**36**	**20,952,252**

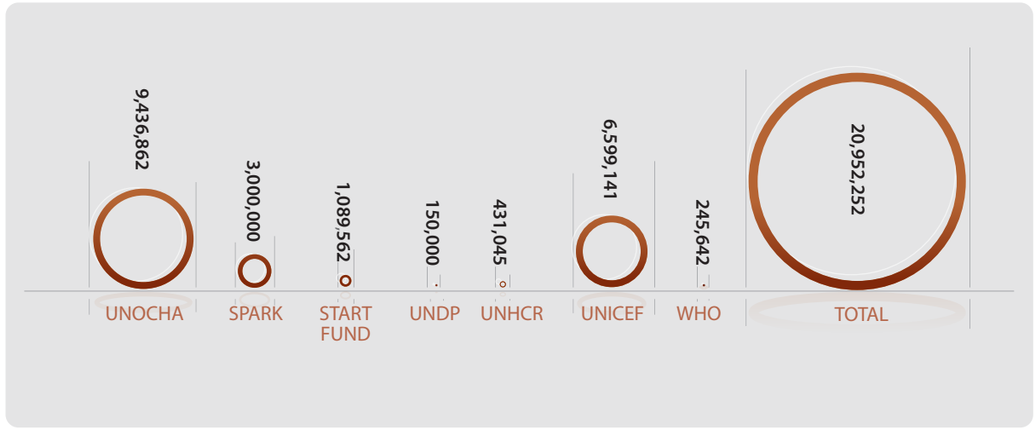

وتعتبر منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) من أبرز الجهات الممولة التي وقعت معها قطر الخيرية خلال الفترة 2018 – 2022، حيث تم توقيع 8 اتفاقيات مشاريع معها بإجمالي مبلغ قدره حوالي 6.6 مليون دولار أمريكي. وقد مُنح هذا التمويل لقطر الخيرية لتنفيذ بعض النماذج المبتكرة لمشاريع المياه والصرف الصحي والصحة والنظافة. وفي إطار هذه المشاريع تم استخدام نهج الصرف الصحي الشامل الذي يقوده المجتمع من خلال المشاركة المجتمعية القوية التي تضمن الاستدامة وملكية المجتمع على المستوى الشعبي.

ومن أهم الاتفاقيات التي وقعتها قطر الخيرية مع اليونيسف مشروع طوارئ بهدف الاستجابة بشكل فعال في حالة الكوارث في باكستان. وحتى الآن، استفاد أكثر من مليون شخص من المشاريع التي نفذتها قطر الخيرية مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في باكستان.

ويعدّ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا" أحد المانحين الرئيسيين لقطر الخيرية حيث بلغ حجم التمويل المقدم من قبل المكتب لقطر الخيرية أكثر من 9 ملايين دولار أمريكي خلال الفترة من 2018-2022، من خلال التوقيع المشترك على 15 اتفاقية مشروع ، نفذت قطر الخيرية هذه المشاريع بنجاح في الصومال واليمن وسوريا وكذلك لصالح اللاجئين السوريين في تركيا . وبموجب هذه الاتفاقيات، تمت تلبية الاحتياجات المختلفة، التي لم تتم تلبيتها من قبل، في قطاعات سبل العيش والتعليم والصحة والمياه والصرف الصحي والأمن الغذائي من خلال مبادرات مختلفة، حيث استفاد منها حوالي مليون شخص بشكل مباشر أو غير مباشر.

وفي إطار جهود التعاون والشراكة الدولية، تعتبر قطر الخيرية عضوًا نشطا في شبكة ستار نيت ورك (Start Network) وهي منتدى يتكون من أكثر من 50 وكالة إنسانية عبر القارات الخمس، بدءًا من المنظمات الدولية الكبيرة إلى المنظمات غير الحكومية الوطنية. كما تعد عضوًا في الجمعية العامة لمنتدى Start Network وعضوًا في اللجنة الإستراتيجية لستارت فوند (Start Fund). ويقوم "ستارت فوند" بتوفير التمويل السريع للأزمات الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تعاني من نقص التمويل ويعمل على سد الفجوات الحرجة في التمويل الإنساني. وخلال الفترة 2018-2022، تمكنت قطر الخيرية من توقيع 5 اتفاقيات مشاريع مع ستارت فوند، ونفذت بنجاح مشاريع مختلفة استجابة لحالات الطوارئ المفاجئة في غضون 45 يومًا لكل عملية. وقد تم تنفيذ هذه المشاريع في الصومال وباكستان ونيبال.

قطر الخيرية كجهة ممولة لمشاريع الاتفاقيات

وخلال الفترة 2018 – 2022، وكمؤسسة إنسانية ممولة، وقعت قطر الخيرية 35 اتفاقية مع 5 وكالات تابعة للأمم المتحدة ومنظمتين دوليتين بقيمة إجمالية تزيد عن 46 مليون دولار. وتم من خلالها تنفيذ مشاريع في (9) دول، وهي: بنجلاديش والأردن ولبنان واليمن وسوريا وفلسطين والعراق وميانمار والبوسنة.

المنظمة	المبلغ الإجمالي	عدد الاتفاقيات
UNHCR	34,584,167	19
IOM	3,014,050	8
ORBIS	536,440	1
UNRWA	1,500,000	1
WFP	1,472,400	1
UNICEF	4,026,500	4
SAVE THE CHILDREN	1,000,000	1
TOTAL	**46,133,557**	**35**

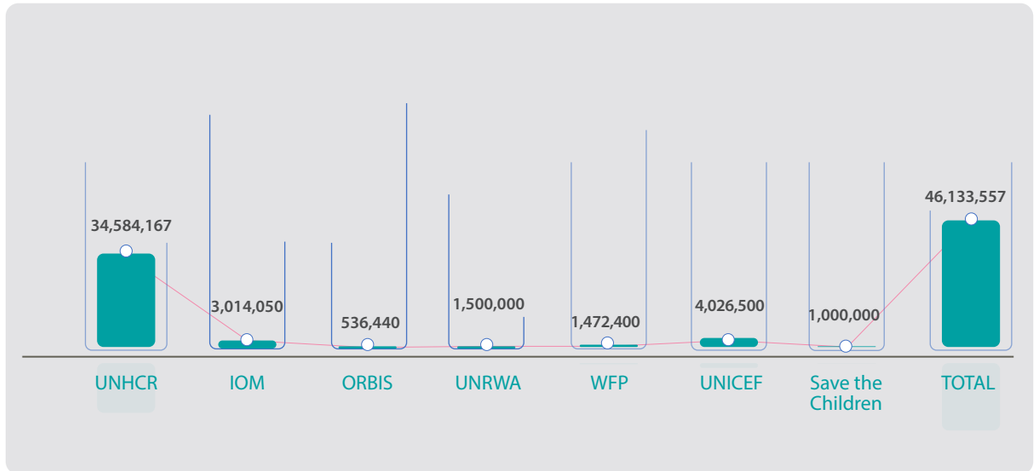

ترميم وتوسعة مدارس النازحين واللاجئين السوريين في صدارة الأولويات

إبراهيم خانكان- تركيا

أحد عشر عاما ومازالت الأزمة السورية القاتمة تلقي بظلالها على ملايين النازحين في الداخل السوري وخارجه. حيث بات الإنسان في سعي محموم لتلبية احتياجاته، وفوق كل ذلك، أثقل كاهله شح فرص العمل أو قلة الدخل الذي لا يغطي متطلباتهم البسيطة.

في ظل هذه الظروف القاسية أصبح التعليم هو آخر ما تهتم به هذه العائلات، وذلك بسبب عدم القدرة على سداد تكاليفه، إضافة إلى احتياج الأسر لتشغيل أبنائها للمساعدة في توفير احتياجاتها.

فنظام التعليم داخل سوريا يواجه ضغوطاً تفوق طاقته حيث المدارس والبيئة التعليمية غير مهيأة وتعاني من نقص الموارد، والطرق غير آمنة إضافة إلى نقص مواد التدريس، وسوء نوعية التعليم، وتضرر بنية التعليم التحتية.

هناك نحو مليوني طفل نازح يعيشون انقطاعا في الدراسة، كما فقد نظام التعليم حوالي 150,000 موظف في مجال التعليم. وما تبقى من معلمين بحاجة إلى تدريب وإعداد للتصدي للتعقيدات المتزايدة في مجال التعليم.

كرفانات تعليمية

أخذت قطر الخيرية على عاتقها منذ بداية الأزمة في سوريا، إعطاء الأولوية لقطاع التعليم، ودراسة وتصميم وتنفيذ المشاريع النوعية التي تعود نفعا على المجتمع ككل وذلك لتحسين

الوعي المجتمعي، وضمان مستقبل جيل حرم من حقه في التعليم. ووضعت نصب عينيها ضرورة استدامة مشاريعها التعليمية.

نفذت قطر الخيرية مشاريع في الشمال السوري تمثلت في بناء المدارس أو ترميمها، وتهيئة البيئة المناسبة لأطفال النازحين للحصول على حقوقهم في التعليم عبر بناء خيام تعليمية، أو تقديم كرفانات مجهزة بكل التجهيزات العلمية اللازمة، حيث تم مؤخرا ترميم وبناء 420 غرفة صفية في 55 مدرسة موزعة في كل من إعزاز وعفرين والباب، وذلك بتمويل من صندوق قطر للتنمية ضمن مبادرة كويست لدعم التعليم التي تهدف لتوفير وتحسين وتطوير خدمات التعليم وزيادة الوصول للخدمات التعليمية بجودة عالية للأطفال المتضررين من الوضع الراهن في سوريا ، ويساهم المشروع في إعادة أكثر من 25 ألف طفل لمقاعد الدراسة.

تعليم اللاجئين

وبالنسبة للاجئين السوريين في دول الجوار، دعمت قطر الخيرية قطاع التعليم بهدف تمكين أطفال اللاجئين من متابعة مسيرتهم التعليمية ومساعدتهم على الاندماج في مجتمعاتهم الجديدة.

فخلال الثماني السنوات الماضية للأزمة السورية، كانت الولايات الجنوبية في تركيا الوجهة الأساسية لغالبية اللاجئين السوريين لقربها من الحدود، وتدفق اللاجئين عليها ضغط بشكل كبير على خدمات الصحة والتعليم وقلص فرص حصول أطفال النازحين على مقاعد للدراسة.

وبتمويل من صندوق قطر للتنمية، عملت قطر الخيرية وبالتعاون مع مديريات التعليم التركية في كل من غازي عنتاب وكليس وشانلي أورفا على ترميم وتوسعة عدة مدارس، لزيادة فرص الوصول العادل للتعليم للاجئين السوريين إضافة إلى إعادة تأهيل مدارس في جنوب تركيا لزيادة قدرة المدارس وتهيئة بيئتها من خلال إعادة تأهيل 6 مدارس في تركيا، وتزويدها بالأثاث والمتطلبات المدرسية الضرورية بغية زيادة قدرتها الاستيعابية.

فبعد عملية التنسيق وتوقيع البروتوكول مع الجهات المعنية في الولايات المذكورة، خططت قطر الخيرية لتنفيذ المشروع بالسرعة القصوى، وضاعفت جهودها لإكمال عمليات الترميم قبل بداية العام الدراسي الحالي، وحقق المشروع أهدافه عبر زيادة فرص التعليم لنحو 12500 طالب وطالبة، وخلق بيئة تعليمية آمنة وجاذبة تساعد الأطفال والعاملين في مجال التعليم على زيادة جودة التعليم.

جهود أخرى

يذكر أن مشاريع بناء وترميم المدارس ليس وحدها ما قامت به قطر الخيرية وإنما عملت لعدة سنوات على طباعة وتوزيع الكتب المدرسية لجميع المراحل الدراسية في الشمال الغربي السوري، وتغطية نسبة ١٠٠٪ من احتياج طلاب المدارس للكتاب المدرسي وبالمجان وذلك بتمويل من صندوق قطر للتنمية.

كما ساهمت قطر الخيرية بدعم مسيرة التعليم بعدة مشاريع تهدف إلى دعم أهالي الطلاب والمدرسين عبر توفير مصروف شهري للعائلات المحتاجة ، كما عملت على تأمين رواتب المعلمين أيضًا في عموم الشمال السوري.

مكاتب جديدة لقطر الخيرية بتنزانيا والمغرب

افتتحت قطر الخيرية في العام الحالي مكتبين ميدانيين في كل من المملكة المغربية ، وجمهورية تنزانيا .

وقام سعادة الشيخ حمد بن ناصر بن جاسم آل ثاني وزير الدولة رئيس مجلس إدارة قطر الخيرية ، بافتتاح مكتب قطر الخيرية الميداني في المغرب، بحضور سعادة الشيخ عبد الله بن ثامر آل ثاني سفير دولة قطر بالمغرب، والسيد محمد دردوري، الوالي المنسق الوطني للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية بالمملكة المغربية، والسيد يوسف بن احمد الكواري الرئيس التنفيذي لقطر الخيرية، إلى جانب عدد من ممثلي قطاعات حكومية مغربية وممثلي منظمات الأمم المتحدة المعتمدة بالمغرب.

وفي تنزانيا ، دشنت قطر الخيرية مكتبها الميداني بحضور سعادة السيد حسين بن أحمد الحميد سفير دولة قطر بتنزانيا والسيد جاسم عبدالله الجاسم مستشار الرئيس التنفيذي لقطر الخيرية، إضافة إلى عدد من الشخصيات المحلية، وممثلي المنظمات الأممية والدولية والإقليمية.

ويأتي افتتاح هذه المكاتب في إطار تواصل توجهات قطر الخيرية للتوسع في افتتاح مكاتب ميدانية لها عبر العالم، ورغبة منها في إنجاز تدخلاتها الإنسانية الطارئة بصفة عاجلة، وللإشراف على تنفيذ مشاريعها التنموية، ومتابعة خدماتها في مجال الرعاية الاجتماعية والكفالات بصورة مباشرة، وصولا إلى أفضل جودة وأبلغ أثر، فضلاً عن زيادة فرص تعاون قطر الخيرية مع شركائها الدوليين، والاستفادة من دعم وتمويل الجهات المانحة.

يشار إلى أن لدى قطر الخيرية أكثر من 32 مكتبا ميدانيا عبر العالم تمكنها من الإشراف على مشاريعها بصورة مباشرة وتنفيذ تدخلاتها الإنسانية العاجلة .

نساء عظيمات من أرض السودان

بقلم أنوار الغيثاني - كاتبة قطرية وناشطة في العمل التطوعي

سافرت منذ سنوات للسودان الحبيب في مهمة عمل وجلست أقلّب النظر في وجوههن التي يملؤها الحزن والهم! وجوه لطيفة وودودة يكسوها بشكل واضح التعب والإرهاق! بعضهن جلسن والانكسار قد تمكن من جلساتهن! وبعضهن ابتسمن لي على استحياء! جلست أفكر بماذا سأتحدث معهن؟ وبما أنهن أرملات ولديهن العديد من الأيتام! قررت أن أبدأ معهن بالتعريف بنفسي : أنا أختكن أنوار الغيثاني من قطر...

توفي والدي وأنا صغيرة ! وترك لأمي 7 يتيمات! ربتهن وحدها حتى كبرنا فعوضها الله بنا ! والله تعالى يقول: { هل جزاء الإحسان إلا الإحسان }... الله يعلم بما عانيتموه، وبذلتموه، يعلم جهدكن واجتهادكن وتضحياتكن لأجل أولادكن ... وأريد أن أبشركن أنكن الكافلات الحقيقيات لأولادكن اليتامى ! وأنكن أقرب المقربين من خاتم الأنبياء {أنا وكافل اليتيم في الجنَّةهَكَذا} وقال بإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى.

ثم جعلت أحدثهن عن أمي التي تشبههن في قصة كفاحها لتربيتنا! وإذ بي أرى وجوههن قد تهللت وعلاها الأمل وبدأن يتبسمن!... قلت لهن ما أجمل أن يقدمكن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ويوصي بكن! لا يهمكم العالم أجمع طالما أن الله تعالى وليكم ومولاكم! وبدأتُ الحوار معهن بعد أن انتهيت ثم هممت بالخروج إلا أن امرأة منهن أسرعت إلي وعانقتني عناقا حارا شعرت بحرارة دمعها على كتفي ! فضممتها طويلا لتهدأ!، وبعدها نظرت إليّ وقالت: أنا أم لتسعة أيتام! أشكرك على دعمك ولا تنسيني من دعائك.. كلامها أراحني ودفعني للتفكير بأهمية دعم المرأة الأرملة التي يلقى على عاتقها تربية أبنائها بمفردها وتقديم الدعم النفسي لها وتطوير قدراتها حتى تتمكن من اكمال مسيرتها ..ولازلت والله كلما ذكرتها دعوت لها ولأولادها التسعة! ... الناس لا تريد منك غير أن تشعر بها وتسمع منك ما يخفف عنهم آلامهم وثقل مسؤولياتهم والاستماع إليهم!

الابتسامة في وجوههن خاصة صدقة يشعرن فيها بمشاعرنا نحوهن. والحديث معهن يوليهن الاهتمام والتقدير والإحساس بأنهن يلعبن دورا عظيما في المجتمع فلولا الله تعالى ثم دورهن العظيم في تربية أولادهن لربما كان أولادهن عالة على المجتمع سلوكا وبطالة وسوءا! لكن الله أعزّ المجتمع بهن ، وحفظه بجهودهن ودورهن، فالمرأة العاملة المنتجة في حقيقة هذا المصطلح هي التي تعمل لأجل إخراج جيل يحمل وطنه وأمته إلى أعلى المراتب!... وفرق شاسع بين من فرّغت نفسها لتربية أولادها ليكونوا فاعلين في مجتمعاتهم وأمتهم وبين من تركتهم وتركت عقولهم في أيادي من لا يؤتمن على!

قالت لي أرملة ترعى ولداً وبنتاً قال لي أبنائي لشدة عزة نفوسهم: كوني أنت يا أمي كافلتنا مع كونك أمنا حتى لا يمنّ علينا أحد ولا يكسرنا أحد ولا يهيننا أحد!... الحقيقة أعجبني هذا المنطق جدا! ولقد التقيت في رحلتي هذه بطفلة يتيمة قدّمت لها قطعة حلوى وهي ترتدي حذاءها فجعلت تنظر إليّ طويلا ولم تمد يدها لأخذ الحلوى! يا لعزة نفسها!.. فأصبح من حولي في حرج وقالوا لها خذيها! فقلت لهم دعوها فقد أعجبتني عزة نفسها.

اسأل الله تعالى أن يقوي كل أرملة على تربية ذريتها تربية صالحة تقر بها عينها في الدارين.

YouTube

من رحم المحن تخلق المنح

"رحمات أولياء" طفل إندونيسي معاق فقد عائلته في إعصار تسونامي،

شاء المولى أن يحيا ويعيش حياة كريمة بفضل كفالة المحسنين عبر مبادرة رفقاء

تابعوا معنا قصة رحمات لتتعرّفوا كيف تغيرت حياته

ضع الكاميرا على الكود وتعرف على قصة رحمات أولياء.

وائل عاطل عن العمل منذ سنوات ليس لديه مصدر دخل لإعالة أسرته

تغيّر حاله بعد امتلاكه مشروعا لتربية الأغنام

تابعوا معنا قصة نجاح وائل وتعرّفوا كيف انعكس أثر المشروع على حياته

ضع الكاميرا على الكود وتعرف على قصة وائل

تعرفوا على مزيد من قصص النجاح بزيارة قناة قطر الخيرية على اليوتيوب.

ضع الكاميرا على الكود وتعرف على مزيد من القصص

شارك معنا بقصة نجاح

ماء يروي العطش ويرسم الابتسامة

النيبال

سيارات إسعاف للمستشفيات

زوّدت قطر الخيرية عددا من المستشفيات ومراكز المناطق الريفية بالنيبال بـ8 سيارات إسعاف مجهزة بكل مستلزماتها من الإسعافات الأولية نظرا لحاجتها الماسة لها، بالتعاون مع وزارة الصحة والسكان ورعاية الأسرة بمقاطعة لومبيني بحضور وزير الصحة النيبالي إندرا جيت ثارو، الذي قام، بتكريم قطر الخيرية بمنحها شهادة تقدير عرفانا لدورها ودعمها المشهود للقطاع الصحي بالنيبال.

الشمال السوري

مدرسة للتمريض والقبالة

تعد مدرسة التمريض والقبالة التي افتتحتها قطر الخيرية الأولى من نوعها في الشمال الشرقي لسوريا، و تعنى بالكوادر الطبية الفاعلة وتغذية القطاع الصحي الذي يعاني من نقص حاد في الموارد البشرية، بكوادر طبية مدربة، قادرة على العمل والتعامل مع الظروف الاستثنائية.

وتستهدف تخريج 90 طالبا سنوياً، باختصاصين أساسيين هما (مساعد ممرض ومساعدة قبالة)، حيث يشرف على التدريس نخبة من العاملين في المجال الصحي من ذوي الخبرة.

اليمن

مساعدات طارئة لمنشآت الرعاية الصحية

قامت قطر الخيرية بتقديم مساعدات صحية طارئة لمنشآت الرعاية الصحية في المناطق التي تواجه احتياجات إنسانية بمحافظة إب وسط اليمن، من خلال دعم مركزين صحيين بمديرية المشنة، إضافة إلى تدريب 24 من العاملين فيها، ذلك ضمن المشروع الطارئ الممول من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "OCHA". يستفيد من المساعدات المجتمع المضيف والنازحين في محافظة إب، التي يسكنها حوالي 21 ألف نسمة ما بين نازحين وأسر المجتمع مضيف .

قطر

وزير الثقافة يشيد بجهود قطر الخيرية

أشاد سعادة الشيخ عبدالرحمن بن حمد آل ثاني وزير الثقافة، بجهود قطر الخيرية في المجال الثقافي خلال زيارته لجناح قطر الخيرية في"معرض رمضان للكتاب" الذي نظمته وزارة الثقافة لأول مرة بمشاركة 35 ناشرا من قطر وتسع دول أخرى في سوق واقف.

وسبق وأن شاركت قطر الخيرية بجناح مميز بمعرض "الدوحة الدولي للكتاب" في دورته الثلاثين ، ضمن مسؤوليتها في نشر ثقافة العمل التطوعي. واشتمل على قسم للمطبوعات وركن خاص للأطفال، بجانب تنظيم عدد من الندوات والورش وتدشين وتوقيع مجموعة من الكتب، وأنشطة للطلبة والأطفال من زوار المعرض.

بنغلاديش

عمليات قلب للأطفال

قامت قطر الخيرية بإجراء عمليات قلب ل 31 طفلا في بنغلاديش الذين كانوا يعانون أمراض خلقية. استجابة لمناشدة أطباء مستشفى اللبيد في العاصمة البنغالية دكا من أجل إجراء هذه العمليات الجراحية المستعجلة للأطفال نظرا لظروف أسرهم الماديةالصعبة التي تحول دون قدرتهم على تحمل تكاليف هذه العمليات باهظة الثمن.

فلسطين

تركيب أطراف صناعية

أطلقت قطر الخيرية مشروع تركيب أطراف صناعية للأشخاص ذوي الإعاقة، والذي يأتي ضمن حملة "غزة تستحق الحياة"، بتمويل من مؤسسة الشيخ عيد الخيرية، وبالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية الفلسطينية. يستفيد من المشروع 4 آلاف شخص من ذوي الإعاقة الحركية ويهدف لإعادة دمجهم في المجتمع المحلي .

كوسوفا

مستشفى للطوارئ

شرعت قطر الخيرية في إنشاء مستشفى للطوارئ بمدينة بوديفيا في كوسوفا وتبلغ اجمالي مساحته 4500 مترمربع . يستفيد منه أكثر من 200 ألف مستفيد ، بتكلفة 7 5 مليون ريال. ويتكون من ثلاثة طوابق.

قرغيزيا

وسام شرف لقطر الخيرية

وضعت قطر الخيرية حجر الأساس لعدد من المشاريع النوعية بقرغيزيا ومنها المبنى الجديد لمستشفى مدينة بيشكيك و مشاريع متعددة أخرى في مجالات الصحة والرعاية الصحية. كما تم وضع حجر الأساس لمركز متعدد الخدمات في منطقة قارابلطا أيضا، وذلك خلال زيارة قام بها السيد يوسف بن أحمد الكواري الرئيس التنفيذي لقطر الخيرية التي وقف خلالها على المشاريع التي تنفذها قطر الخيرية بقرغيزيا.

ونظرا لدورها في تقديم الدعم للشعب القرغيزي وتعزيز جهود التنمية في قرغيزيا تم منح قطر الخيرية وسام الشرف وشهادة تكريم من جمهورية قيرغيزستان، وذلك لدى استقبال الرئيس القرغيزي صادر جباروف نورغوجويفيتش ورئيس مجلس الوزراء بجمهورية قيرغيزستان، أولوكبيك أساميدينوفيتش ماريبوف الرئيس التنفيذي والوفد المرافق له

البوسنة

أنشطة ثقافية وترفيهية للأيتام

ينظم مكتب قطر الخيرية في البوسنة الأنشطة الثقافية والترفيهية خلال عطل نهاية الأسبوع طوال العام بهدف رفع كفاءة الأيتام وتنمية قدراتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وزيادة فاعلية تواصلهم مع الآخرين.

ويشتمل النشاط الأسبوعي على فعاليات تدريبية وتثقيفية إضافة للرحلات الترفيهية والألعاب الرياضية وتقديم محاضرات في التربية الإسلامية والتاريخ والكمبيوتر ، وورش عمل إبداعية وزيارات ترفيهية لبعض المناطق السياحية المشهورة في العاصمة البوسنية سراييفو، مثل (المتحف الوطني وحديقة جسر التيلفريك وحديقة الحيوانات ومدينة الألعاب).

الصومال

افتتاح مراكز صحية

واصلت قطر الخيرية تنفيذ مشاريعها الصحية في الصومال، حيث قامت بتمويل من أهل الخير في قطر، بافتتاح مركزين صحيين في اقليمي بنادر وجلمدغ ووضع حجر الأساس لمركز صحي في مديرية حمروين بالعاصمة الصومالية مقديشو.

ويأتي تدشين وافتتاح المراكز الصحية في الولايات الصومالية، دعما للقطاع الصحي الصومالي، تنفيذا للاتفاقية التي وقعتها قطر الخيرية مع وزارة الصحة الصومالية بشأن المشاركة الفعالة في المشاريع الصحية وفق الاستراتيجية القطاعية وأولويات الوزارة.